منبر الجوادين

مجلة شهرية تهتم بشؤون العتبة الكاظمية المقدسة

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والإعلام - وحدة الإصدارات

العدد ١٣٣ السنة الثانية عشر
ربيع الاول - ربيع الثاني ١٤٤٠ هـ

قد سجل الله والتاريخ من بذلوا
لدى الجوادين نهر الحبّ والذهبِ

٢٠١٨م

في هذا العدد

٨ الرجل الاستثنائي

١٠ موسوعة تاريخ العراق

١٨ زيارة قطعات الحشد

٢٩ مشروع دار الضيافة

مجلة شهرية تهتم بشؤون
العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والإعلام
وحدة الإصدارات - وحدة التصاميم
العدد ١٣٣ - السنة الثانية عشر
ربيع الأول - ربيع الآخر ١٤٤٠ هـ

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (1102)
لسنة 2008م

معتمدة لدى
نقابة الصحفيين العراقيين
بالرقم (929) لسنة 2010م

www.aljawadain.org
minber@aljawadain.org

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

سكرتير التحرير
حسن شاكر الجبوري

التدقيق اللغوي
عامر عزيز الإنباري/ سمير جميل الربيعي

التصميم والإخراج الفني
المهندس صلاح حسن عبود

التصوير
وحدة تلفزيون الجوادين

٣٢ ضرام الحزن الوقّاد

٣٦ الجرائم الألكترونية

٣٨ الخطأ والانحراف

٤٠ كبار السن

كلمة العدد..

غياب القيم

مما لا شك فيه أن غياب القيم في المجتمع يشكل مؤشراً خطيراً في تأثيراته على مسيرة الترقي والنجاح، فهو من أهم المعايير الإنسانية لمعرفة مدى صلاح سلوك أفراد ذلك المجتمع، والضابطة الأساسية التي على ضوئها يمكن تحديد مرتبته في سلم الرقيّ الانساني.

وتَكمن أهمية القيم بشكلٍ أساس في عملية تكوين الفرد والمجتمع وبنائهما على أسسٍ صحيحةٍ، فهي ما يعرّف الفرد بالصواب والخطأ، ويميّز له طريق الحق من الباطل، وبالقيم يحصّن الفرد نفسه ويحميها من الوقوع فريسة للشهوات والأطماع، كما أنها تكسبه القوة والإرادة لتحقيق أهدافه في الحياة، وتمنحه عناصر القوة ومقدمات النجاح الذي يجعله يستشعر السعادة بكلّ أشكالها، فضلاً عن تهذيب سلوكه الشخصي وجعله زاخراً بالاستقامة والخير والفضيلة، أما على الصعيد المجتمعي فآثار القِيم فيه كثيرة ومتشعبة أهمها ترسيخ قواعد أساسية يتوافق عليها أفراد المجتمع ويسيرون عليها في كلّ مجالات الحياة وأخرى ترسم لهم ملامح علاقتهم بما يحيط بهم من مجتمعات تختلف عنهم بالأدبيات والتقاليد، كما أن لمنظومة القيم الأثر الكبير في صون المجتمع وحمايته من الأمراض الاجتماعية الخطيرة كالظلم والخيانة والفساد.

من هنا من غير الممكن تَصوّر مدى الخطورة التي يمكن أن تحيق بذلك المجتمع في حال غياب القيم من حيِّزه الثقافي والفكري والأخلاقي، أو انحسارها في فئة أو شريحة من شرائحه، وذلك بلحاظ ما تخلّفه هذه الحالة المأساوية من آثار سيئة وخيمة على الفرد والمجتمع، حيث يُضحِي الأخير مرتعاً خصباً للكثير من الرذائل والانحرافات والمخاطر والأمراض النفسية التي يمكن أن تعصفُ به وتضرب أطنابه. ولعلّ أقرب وصفٍ لهكذا مجتمع هو وصفه بالمجتمع البهيمي الذي يسود فيه قانون الغاب، مجتمعٌ يأكل القويّ فيه الضعيفَ، وتُسحق فيه الحقوق ويسود الطغيان والاستبداد، وتُنتهَك الحُرمات والكرامات، والتاريخ كفيل بإثبات هذه الحقيقة الراسخة وذلك بما حواه من تجارب مريرة مرّت بها الأمم أو المجتمعات التي لم ترعَ أدنى اهتمام أو اعتبار للقيم، حيث كان مصيرها الضعف والهوان ومن ثم الزوال والاندثار.

وما أحوجنا اليوم إلى ما رسّخه ديننا الحنيف من قيم أخلاقيةٍ في نفوس المجتمع وسلوكيات أبنائه، وأن نستشعر تلك القيم في واقعنا العملي للخلاص مما نحن فيه من تردٍ وانحراف.

سكرتير التحرير

مخالفة هوى النفس
منجاة من الهَلَكَة

لا شك أن ميل النفس إلى الهوى، وانجرافها وراء الملذات المحرمة يجعلها عرضة للوقوع في مستنقع الذنوب والمعاصي، ويسقطها إلى حيث الهلكة والخسران، ولكي يجنب العبد نفسه ويحول دونها ودون هذا المصير المحتوم، أمامه طريق واحد لا بد أن يسلكه لتحقيق هذا الهدف وهو أن يؤثر هوى خالقه عز وجل على هوى نفسه، ويخالف نزعات نفسه الأمارة بالسوء.

فمخالفة الهوى، كما أكدت عليه النصوص القرآنية الشريفة تُعد من أعظم المنجيات التي تفتح بوابة الرحمة الإلهية، وأفضل السبل الناجحة لنيل رضا الباري عز وجل، كما في قوله تبارك وتعالى: (وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى)[1]. أما الموروث الروائي لأئمة أهل البيت عليهم السلام فقد عُني هو الآخر بهذا الأمر المهم، وأكد عليه في غير مرة، فهذا إمامنا موسى بن جعفر سابع أئمة الهدى يشير إلى ذلك في جامع حكمته التي خلدت الأمة بكل بوادر الخير والصلاح، حيث يبين لنا في إحدى وصاياه الخالدة لتلميذه الوفي هشام بن الحكم، وهو يروي أحد الأحاديث القدسية، جملة من الآثار العظيمة التي يلمسها العبد المؤمن من تركه لهوى نفسه واتباع أمر ربه وتحليب كل أمر فيه مرضاته، إذ يقول الخالد يا هشام، قال الله جل وعز: (وعزتي وجلالي وعظمتي ونوري وبهائي وعلوي في مكاني، لا يؤثر عبدٌ هواي على هواه إلا جعلت الغنى في نفسه، وهمته في آخرته، وكففت عليه ضيعته، وضمنت السماوات والأرض رزقه، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر)[2].

ابتداءً نجد أن أول ما يلمسه الانسان في هذه الوصية هو حجم القسم الذي نسبه الله تبارك وتعالى إلى ذاته المقدسة الوارد في مستهلها، فمن المعلوم أنه عز اسمه لا يحتاج لذلك كونه أصدق الصادقين (ومَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثاً)[3]، وكنا المؤمن المتيقن بصدق ما يصدر من خالقه من حديث، وصدق الناطق عنه والمكلف بتبليغه إلى الناس، وما يبقى محتاج واحد لهذا القسم وهو بيان عظم الأمر وإثارة دواعي الاهتمام والعمل بما أوردته هذه الوصية المباركة. أما جوهر هذا الحديث القدسي فهو يكمن في بيان أهمية السعي الإلهي الواضح عن اتباع الهوى وتحليب إرادة المولى عز وجل وهواه على هوى النفس وغيابها، وهذا ما أشرنا إليه في مقدمة الحديث، فاتباع الهوى من أخطر المزلقات التي تودي بالنفس البشرية إلى المصير الأسوء، وهو الباب الذي لا يمكن للشيطان أن يلج إلا من خلاله ليصيد على الإنسان أمر دينه ودنياه وآخرته حتى وإن بلغ مرتبة متقدمة من العلم والزهد والورع، كما أن لإتباع الهوى نتائج وخيمة تكون سبباً في تردي علاقة الإنسان بمحيطه الاجتماعي ونفور الناس عنه، فإتباع الشهوات المحرمة على سبيل المثال يؤدي بالإنسان إلى أن يكون أسير تلك الشهوات، ومن ثم نزع هيبته والسقوط من أعين الناس، فضلاً عن الندم والذلة التي ألجمته تلجمة لذلك.

أما الأمر الآخر الذي يمكن أن نلمس من خلاله أهمية هذا الأمر، فهو ما أوردته إمامنا الكاظم عليه السلام من آثار وجوائر قيمة ينالها العبد المطيع لمولاه والمتبع لأمره في مخالفة هواه، حيث يبين أن في مقدمة تلك المنح الإلهية، هو جعل الحي في ثمن ذلك العبد، وأي غنى ذلك الذي يتمناه الله تعالى جعله في ثمن العبد المؤمن؟ أنه الحي الذي يحيى المؤمن معه حالة الاطمئنان والسكينة والثقة العالية بالله عز وجل، والتسليم لأمره والقطع بأنه المتكفل الوحيد بضمان رزقه وتيسير أموره، كونه عز اسمه مصدر الخير المطلق الذي لا ترده كثرة الخطاء إلا جوداً وكرماً. أما الجائزة الأخرى في الهداية الإلهية للعبد بإرشاده إلى سبيل نجاته من الهلكة، تجعل الآخرة أكبر همه، والجاه الأسمى التي يسعى جاهداً لبلوغ مراتب الرفعة والكمال فيها، وهنا يكمن اللطف الإلهي والتجلي آثاره، كون أن إتباع الهوى مقدمة للضلالة عن طريق الحق وسبيل الآخرة.

ثم يواصل إمامنا الكاظم عليه السلام بيان الآثار العظيمة الأخرى التي تضمنها هذا الحديث القدسي المبارك، منها أن يجمع الله تعالى على العبد أمر معيشته أو ما كان منه في مخرص الضياع أو (أن يصرف عنه الضياع والفساد) في أمور معيشته، هذا فضلاً عن التقدير الإلهي الماضي بضمان رزق العبد وبهتة أسبابه في السموات والأرض، وتسخير ما أودع فيهما من خيرات وأنعمة لتوفير ذلك الرزق، وبختم الله قائمة الألطاف والموضعات الإلهية بوقوف يد الحبب وراء كل تجارة تساق إليه، أو يخوض غمارها سعياً لكسب منحة دنيوية أو أخروية.

خلاصة القول فإن انقياد الإنسان لهوى نفسه يدخله في عباب استحواذ الشيطان عليه، وتمكنه من مشيراته بل وقد يصل إلى مرتبة الخيونة له، وفي الوقت ذاته يخرجه من دائرة اللطف والعطاء الإلهي ويحرمه من المنح الحقيقية التي وُعد بها المتقون.

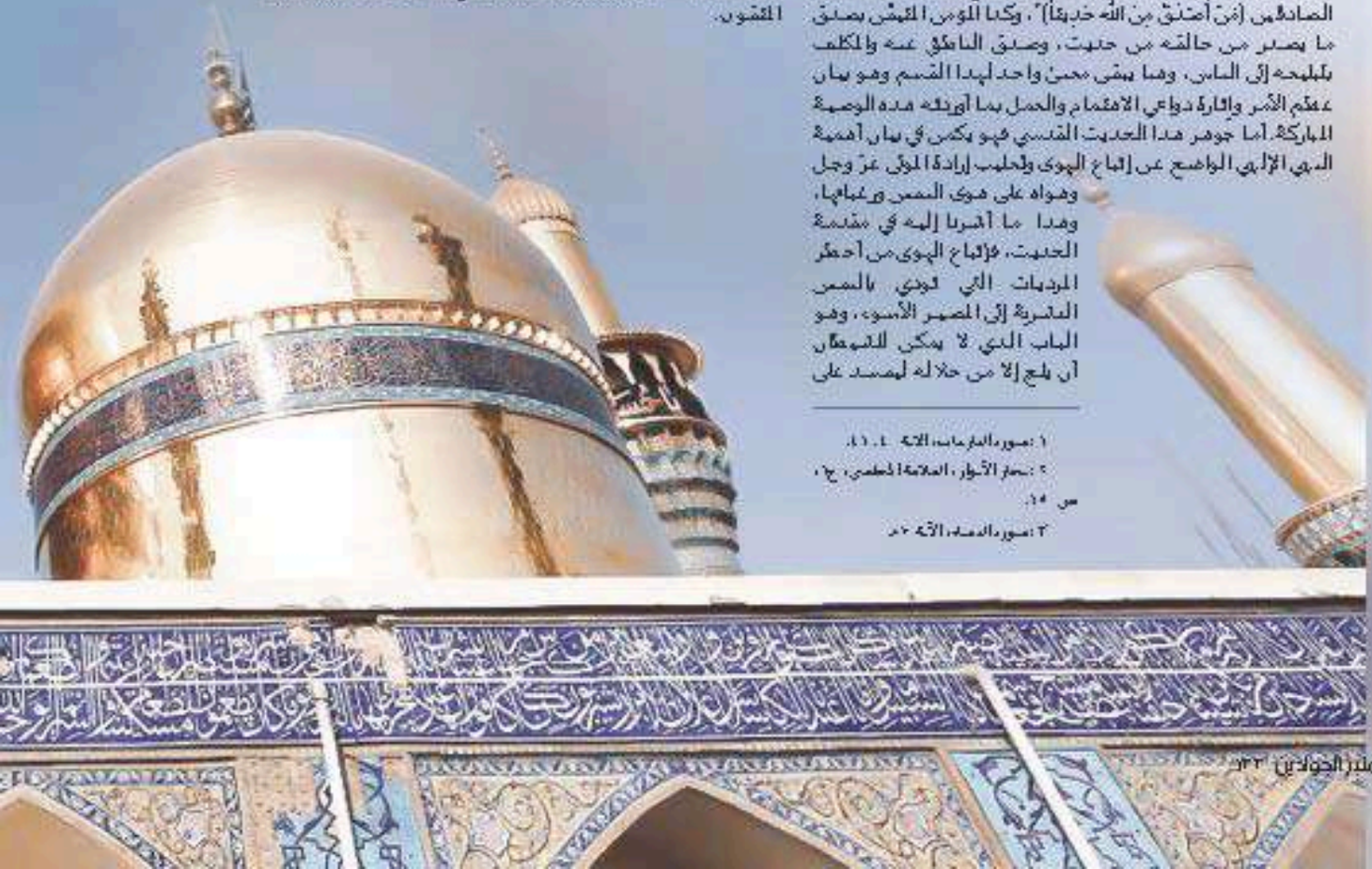

١: سورة النازعات، الآية ٤٠ ـ ٤١.

٢: بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ١، ص ١٤.

٣: سورة النساء، الآية ٨٧.

الطمع
مُنزلق نحو الفساد

حسن شاكر الجبوري

الطمع أحد السجايا السيئة الحطيرة، والأمراض السلوكية التي تفسد على الإنسان أخلاقه وتلوث عقائده وسلوكه نحو ارتكاب الذنوب واقتراف المعاصي، كما أنه سلوك مخالف لقوانين الفطرة السليمة والنظام الإلهي المحكم الذي وضعه الباري عز وجل لإنجاح مسيرة الإنسان في الحياة، والأخذ بيده إلى حيث المصير الأخروي الأمثل والسعادة الأبدية.

إن الحطورة التي تكمن وراء هذه الرذيلة تحتم الوقوف عندها ملياً، والتعرف على أسبابها وأثارها الوخيمة وأحد الحذر منها في مجالات الحياة الإنسانية كافة، وهذا ما نلمسه من التأكيد الشديد والاهتمام البالغ الذي أولته النصوص المقدسة الواردة في القرآن الكريم وأحاديث أهل بيت العصمة عليهم السلام، فقد غدت هذه النصوص الطمع بمثابة الخلل والنقاس لكل المساوئ الأخلاقية والصفات الذميمة، والرافد الذي يمد بحر المعاصي، ومن تلك النصوص القرآنية المباركة قوله تبارك وتعالى: {ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا * وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا * وَبَنِينَ شُهُودًا * وَمَهَّدتُّ لَهُ تَمْهِيدًا * ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ}[1]. أما الموروث الروائي لأهل البيت عليهم السلام فقد حوى هو الآخر على جملة من الأحاديث والوصايا الحالية المضامين التي حثت على اجتناب هذه الرذيلة والحذر من الوقوع فيها، ومن تلك الوصايا ما روي عن تاسع أئمة أهل البيت عليهم السلام الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام في وصيته للطمع وما يتركه من آثار على شخصية الإنسان، حيث يقول عليه السلام: {ولا أفسد للرجال من الطمع}[2].

إن لهذا الخلق الذميم، كما يؤكد إمامنا عليه السلام الحكامات سيئة لكمن

---

١ : سورة المدثر، الآيات (١١ - ١٥).

٢ : تحف العقول عن آل الرسول ج٢، ص١٢٥.

في حالة الفساد التي فهمن على الإنسان جراء سلوكه هذا السبيل المنحرف عن جادة الصواب والحق، وسعيه للحصول أو التمكن من كل ما ترغب به نفسه، فتجده تارة يكذب ويماري ويتنوه الحقائق، وأخرى يتجاوز على التعاليم الشرعية وينتهك الحرمات ويرتكب الجرائم كل ذلك تحقيقاً لمطامع ورغباته الجامحة، وهو على هذا الحال فإنه فإن من يولق نحو مستنقع الفساد والإفساد فلن يدخر جهداً لن يتحرر، ولربما سائل يسأل: ما السبب الذي يقف وراء هذا الخلق المحطم لكيان الإنسان؟ وما الدافع الذي يدفعه لذلك؟

وفي معرض الإجابة يمكن أن نورد هنا إحدى أهم العوامل والأسباب الواقعية التي تحدو بشخص الإنسان إلى الطمع، ولعلها أحد أخطر تلك الأسباب وهي تردي الواقع المعرفي وعدم الإلمام بالعلوم الإسلامية من عقائد وأخلاق وأحكام شرعية، فهذه العناصر هي الأساس في بناء شخصية الفرد المسلم، وهي السد المنيع الذي يحتمي به ليصون نفسه من الوقوع في براثن الجهل واقتراف الذنوب والمعاصي، فضلاً عن كونها والقشر المستطاع- لحرف الإنسان أمور دينه ودنياه وأخراه وتوضح له معالم طريق النجاة، أما الأسباب الأخرى فهي كثيرة منها إهمال الإنسان لنفسه وعدم الورع والوقوف عند المحرمات والشبهات وغياب الجدية والتسويف في ردع النفس عن ارتكاب المحرمات، هذا فضلاً عن المؤثرات والعوامل الأخرى، منها المتعلقة بطبيعة الشخصية التي تمارس الطمع مثل حب الأنا والتشبث بمباهج الدنيا والخلود إلى ملذاتها بالباطل، وضعف النفس وحقارتها، وضعف الإيمان، وهذه العوامل بمجملها تسيء لكرامة النفس وتحط من قدرها، لما تتركه من آثار سلبية على المنظومة الأخلاقية للفرد والمجتمع على حد سواء.

كما أن هناك من العوامل ما يتعلق بطبيعة البيئة والوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد، فهي من الممكن أن تُسهم في استشراء الطمع أو تدفع به نحوه، ولعل من أخطر تلك العوامل الأزمة السيئة والبيئة الملوثة ومصاحبة رفاق السوء، وغيرها مما يوصل هذه الخصلة الذميمة في أخلاقيات الفرد.

أما آثار الطمع فهي من الكثرة ما لا يمكن أن نحرص له بالتفصيل في هذه الوقفة السريعة، ولكن لا غرو من الإشارة إلى أكثرها وقعاً وخطورة على حياة الإنسان، وذلك لتحقيق الفائدة واكتمال الفكرة، ومن تلك الآثار: عيش الفرد حالة القلق وغياب صفة الإيثار نتيجة ضعف الثقة بالله وسوء الظن به عز وجل، وتدني الحس الإيماني وعمى القلب عن إبصار طريق الحق والاستقامة، فضلاً عن الضرر المعنوي الذي يصيب المطامع ويسقطه في أعين الناس، وحالة الذل والهوان التي تحيطها نتيجة لذلك، وما إلى ذلك من حالات وأمراض نفسية وآثار وخيمة تنتج عن هذا السلوك السيء.

من هنا اتضح لنا خطورة الطمع، وما يسببه من خلل وضرر كبيرين على حياة الفرد، الأمر الذي يستدعي الحذر منه بشكل حقيقي للنجاة من هذه الآفة المهلكة والعيش بأمن وسلام والحياة الهانئة في الدنيا والآخرة.

المَرجعيّةُ الدّينيّةُ العُليا:

مُجتمَعُنا اليَومَ يُعاني مِن تَقديمِ المَصالِحِ الخاصّة عَلى المَصالِحِ العامّة في الكَثيرِ مِن شُؤونِ الحَياة

أكّدت المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا أنّ مجتمعنا اليوم يُعاني من تقديم المصالح الخاصّة على المصالح العامّة في الكثير من شؤون الحياة، فالتعدّي على الحقوق والأموال العامّة والتقصير والإهمال في الأداء الوظيفيّ والمهنيّ والعمل للمصالح الحزبيّة والقوميّة الضيّقة على حساب المصالح العامّة، وتغليب التعصّب العشائريّ والقوميّ والحزبيّ والدينيّ على الانتماء الوطني كلّ ذلك قد أدّى إلى ابتلاء الناس بالكثير من الأزمات.

جاء ذلك خلال الخطبة الثانية من صلاة الجمعة المباركة التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ المطهّر، في يوم (١٣ربيع الآخر ١٤٤٠هـ) الموافق لـ(٢١ كانون الأوّل ٢٠١٨م)، وكانت بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائيّ، وهذا نصُّها:

هناك لدينا مصالح خاصّة ولدينا مصالح عامّة تهمّ المجتمع، تارةً نتحدّث عن المواطن كفرد في أيّ موقع كان، سواءً أكان مواطناً عادياً أو موظّفاً أو مهندساً أو طبيباً، وتارةً نتحدّث عن كيانٍ مقصودٍ ككيانٍ مجتمعيّ، كيانٍ عشائريّ، كيانٍ مذهبيّ، كيانٍ دينيّ، كيانٍ قوميّ، كيانٍ سياسيّ، الآن هو داخلٌ في هذه المسألة، وهذه الظاهرة المجتمعيّة طبعاً التي هي مسألة المصلحة الخاصّة والمصلحة العامّة نابعةٌ من غريزة لدى الإنسان ألا وهي غريزة حبّ الذات، طبعاً هذه الغريزة ضروريّة ولا بُدّ من وجودها في الإنسان لأنّها هي التي تحرّك إرادته وتبعث فيه أن يبحث عن مصالحه ومنافعه، هذا شيءٌ لا بُدّ منه ولكن المشكلة حينما تطغى غريزة حبّ الذات بحيث أنّ الإنسان يغلّب مصالحه ومنافعه على الآخرين، ولا يفكّر ولا يهتمّ إلّا بمصالح نفسه وذاته، تارةً يسعى هذا الإنسان إلى مصالح إن حقّقها تضرّر من الآخرين، وهذه الأخطار والمغارم أحياناً قد تتغلّب على دوافع الخير، بحيث يبحث ويهتمّ بتحقيق مصالحه وإن استلزم ذلك الإضرار بمصالح الآخرين، لا يهمّه الآخرين أبداً حتى وإن تضرّروا من ذلك، أو يحاول أن يحقّق مصالحه وإن كان قد أهمل ملاحظة مصالح الآخرين وحَرَمهم من تحقيق النفع لهم، هذه مرتبةٌ أدنى لكنّها تتنافى مع سيرة العقلاء وما هو مطلوبٌ من الناس المؤمنين والناس الذين يتّصفون بروح المواطنة.

ونذكر هنا الأمور المتعلّقة بترتيب المصالح الخاصّة ونقول: إنّ بعض المجتمعات - ومنها مجتمعنا - تُعاني اليومَ من تقديم المصالح الخاصّة على المصالح العامّة في الكثير من شؤون الحياة، فالتعدّي على الحقوق والأموال العامّة والتقصير والإهمال في الأداء الوظيفيّ والمهنيّ، والعمل للمصالح الحزبيّة والقوميّة الضيّقة على حساب المصالح العامّة، وتغليب التعصّب العشائري والقوميّ والحزبيّ والدينيّ على الانتماء الوطنيّ قد أدّى ذلك إلى ابتلاء الناس بالكثير من الأزمات والتخلّف، وهضم الحقوق وتخلّف وتأخّر المجتمع وتخلّفه عن ركب المجتمعات الأخرى.

أودّ أن أبيّن هنا مسألة مراعاة المصلحة العامّة التي لا تخصّ شخصاً معيّناً ولا كياناً معيّناً في المجتمع، بل هي تشمل المواطن العادي والموظّف الحكوميّ والمعلّم والمدرّس والأستاذ في الجامعة والطبيب والتاجر والفلّاح وأصحاب المهن والحرف والسياسيّ وأصحاب الاختصاص والفنون، وتخصّ الكيان العشائريّ والمذهبيّ والدينيّ والقوميّ والانتماء الحزبيّ وغيرها من العناوين العامّة، فالمعلّم والمدرّس والأستاذ الجامعيّ الذي يُؤثر خدمة العِلم والطالب ويقدّم ذلك على راحته وما يطلبه من امتيازات ماليّة ووظيفيّة حرصاً على تخريج الطالب المتعلّم، والماهر في اختصاصه الذي سوف يخدم مجتمعه في مستقبله بإخلاصٍ وتفانٍ وإتقان، والطبيب الذي يُؤثر تطبيب مريضه ويعمل بكلّ وسعه وطاقته لتحقيق شفاء مريضه وإن كان ذلك على حساب الامتيازات الماليّة والوظيفيّة، والموظّف الذي يحرص على خدمة المواطنين وأداء مهامّه ووظائفه على الوجه الصحيح وإن كان ذلك على حساب راحته وعلى ما يطلبه من امتيازات ماليّة ووظيفيّة، والتاجر الذي يحرص على تقديم أفضل السلع لمجتمعه وإن كان على حساب ربحه المادّي، والسياسي الذي يُؤثر مصالح شعبه عن مصالح حزبه وكيانه السياسيّ ويعتبر أنّ مصلحة بلده مقدّمةٌ على مصلحة كيانه السياسيّ وإن تضرّرت من ذلك مصالحه السياسيّة، كلّ هؤلاء جديرون بالثقة بوطنيّتهم وضميرهم الدينيّ والوطنيّ والغيرة على شعبهم، ومن لا يكون كذلك بل آثر مصالحه الشخصيّة، والضيّقة ولا يُبالي ولا يكترث بما يلحق شعبه ووطنه ومواطنيه من ضررٍ وأذى طالما أنّ مصالحه الخاصّة تُنجز وتتحقّق فهو بعيدٌ عن شعارات الوطنيّة والحبّ لشعبه، فقد تحكّمت فيه غريزة الأنانيّة وجعلته عبداً يسيرُ وفق ما تُمليه تلك الغريزة، وفي مقابل ذلك فإنّ البحث عن المصالح الخاصّة بلا ضوابط ومبادئ وقيود وسلطة تحدّ من ذلك، إذا كانت هذه المصالح الخاصّة تضرّ بمصالح الآخرين، ستتحوّل إلى قوّة تدمير وإفساد للمجتمع ومؤسّساته، وتترك الضعفاء فريسةً للأقوياء وأصحاب السلطة والقوّة والمال، وسينعدم الاستقرار والسلم والأمانة وتُهضم الحقوق بل تهدّد مستقبل الأجيال القادمة، فحينما تسود المجتمع ظواهرُ مثل أن تُطالب بالامتيازات بدون حساب ولا مقابل يوازي الامتيازات الماليّة أو المنصبيّة أو الاجتماعيّة أو السياسيّة، وأن تنتفع من موقعك الوظيفيّ أقصى ما يمكن للأهداف الشخصيّة أو لا تُقدّم الخدمة إلّا بمقابل ومن يعطي أكثر سوف تكون معه، وتقول: سوف أُعطيه ومن سيقف في وجهي ومصالحي سوف أبحث عمّا يوقفه ويحدّ من مخطّطاته، أو لا يهمّك أن يتضرّر وطنك ومدينتك

ممثل المرجعية الدينية العليا
في كربلاء المقدسة

www.sistani.org

وأهلك وعشيرتك طالما أنّ مصالحك الشخصيّة متحقّقة، فعلى هذا سوف يُصبح البلدُ سوقاً للمزايدات وساحةً للصراعات، وسوف لا يكون هناك عمل ولا تقدّم ولا خدمة.

أودّ أن أبيّن ما هي الوسائل التي ينبغي مراعاتُها للوصول إلى هذه الحالة التي ننشدها جميعنا، وهي تقديم المصالح العامّة على المصالح الخاصّة، نحتاج إلى مجموعةٍ من الأمور:

أوّلاً: الاهتمام بالمنظومة الفكريّة - ونبيّن معنى ذلك - في الواقع إنّ غريزة حبّ الذات والأنانيّة هي التي تنبع وتؤدّي إلى هذه النتائج من تقديم المصالح الشخصيّة على المصالح العامّة، في مقابلها لابُدّ أن تكون هناك مبادئ وقيم أخلاقيّة توجّه هذه الغريزة في الطريق الصحيح نحو خدمة العنوان الخاصّ وخدمة العنوان العامّ، نحن لدينا أيضاً منظومة أخلاقيّة لابُدّ أن تكون المؤسّسات التربويّة التي عليها أن تهتمّ بتربية الإنسان ابتداءً من الأسرة إلى المدرسة إلى الجامعة إلى الدائرة إلى المؤسّسات الأخرى، لابُدّ أن تهتمّ بالمنظومة الفكريّة والعقائديّة، ما نعني بذلك هو أن نركّز ونوضّح للإنسان دائماً أنّ بقيّة أفراد المجتمع هم بشرٌ مثلك أيضاً يتمنّون حصول الخير والنفع مثلك، هؤلاء جميعاً وإن اختلفوا معك في مسألة الانتماء الدينيّ أو القوميّ والمذهبيّ إنّما هم نظراء لك في الخلق أو إخوانٌ لك في الدين، هذه النظريّة الفكريّة لابُدّ أن تتركّز عندنا ونعمل عليها، هذا أوّلاً.

ثانياً: المنظومة الأخلاقيّة التي تبيّن منافع الاهتمام بمصالح الآخرين وقضاء حوائجهم، منظومة الإيثار والتضحية وقضاء حوائج الناس وحبّ الخير لهم، لابُدّ أن يكون هناك بيان وتعريف لهذه المنظومة وبيان فوائدها ومنافعها.

أنا حينما أكون موظّفاً إذا خدمت الناس فالناس سيخدمونني، وإن لم أخدم الناس وأثرت خدمة مصالحي الشخصيّة ومايحقّق لي المصالح الشخصيّة فالناس سيعاملونني بالمثل، إذا خدمت الناس وهم بالملايين سيعملون على خدمتي ونفعي، وإن كنت أعمل على نفع نفسي فقط فرداً أو كياناً - وحتّى العشيرة الكيان الاجتماعيّ- حينما اعمل بروح الأنانيّة وأردت أن احرم الآخرين من هذه المنفعة فالآخرون سيعاملونني بالمثل، وبالتالي أنا سوف أحرم من منافع كثيرة، لذلك ورد في بعض الأحاديث بهذا المعنى (إنّ منعَ الإنسان يده من الناس وحاربهم بهذه اليد حاربه الناس من أيادي كثيرة)، لاحظوا هذا المثال للتقريب: إذا أنا أن كنت من ضمن ألف إنسان، وأردت أن أنفع الآخرين البقيّة الذين هم (٩٩٩) شخصاً فسوف ينفعوني، لكن إذا عملتُ على نفع مصلحتي فقط فأنا سأُحرم من (٩٩٩) منفعة ويد، وإذا منعت الناس من يدي منع الناسُ الكثير من أياديهم لي، وعلى مؤسّساتنا التربويّة وجميع مؤسّسات المجتمع كما تهتمّ بالمسائل العلميّة التخصّصية الأكاديميّة علينا أن تهتمّ بالمنظومة التربويّة والأخلاقيّة ونبيّن المضارّ الكبيرة لتقديم المصالح الخاصّة الضيّقة على المصالح العامّة، وفي نفس الوقت نعرّف كيف أنّ الإنسان الذي يسعى لخير الآخرين هو سينتفع أيضاً.

المسألة الثالثة: توفّر البيئة الصالحة، ما المقصود بالبيئة الصالحة؟ أي توفّر القدوة، الحاكم الذي بيده مقاليد الأمور، والذين سلّمت إليهم مقاليد أمور الناس لابُدّ أن يكونوا هم القدوة للآخرين، المدرّس قدوة للطلبة والمعلّم والأستاذ الجامعي قدوة للآخرين، الطبيب والمهندس والموظّف قدوة للآخرين، هذه البيئة الصالحة هي التي تصنع الإنسان الذي يسعى لخدمة ونفع الآخرين.

النقطة الرابعة والمهمّة: أن تعتني المؤسّسات التشريعيّة والتنفيذيّة لحماية المصالح العامّة، أحياناً التربية لوحدها لا تكفي، كثير من الناس يقولون لنا تكلّموا في خطبة الجمعة عن كذا وكذا، نعم نحن نتكلّم ولكن الموعظة والنصيحة قد تنفع في بعض الأحيان، وهذه النصيحة والموعظة إن لم تكن هناك مؤسّسات تشريعيّة تسنّ القوانين وتحفظ المصالح العامّة وتحفظ الحقوق العامّة وتحفظ الخدمات العامّة، وأيضاً تمنع أيّ شخص بعنوان الفرد أو بعنوان الكيان أن يضرّ بالآخرين تشرّع القوانين وسلطة تنفيذيّة تطبّق هذه القوانين التي تحمي الأموال العامّة والخدمات العامّة وتحمي الحقوق وتمنع أيّ عنوانٍ شخصيّ أو عنوانٍ عامّ - العنوان الضيّق كما نعبّر عنه - من الإضرار بالآخرين، إن لم تتوفّر مثل هذه الأمور لا يُمكن للموعظة والنصيحة أن تؤتي ثمارها.

لذلك إخواني علينا أن نلاحظ هذا المبدأ المهمّ وهو مبدأ إسلاميّ ومبدأ عُقلائيّ، إن الإنسان كما يحرص على مصالح نفسه وهذا شيءٌ جيّد لكن عليه أن يحرص على نفع ومصالح الآخرين، فحينئذٍ الخير سيعمّ على الجميع، حرمان الآخرين من تحقيق المصلحة لهم هذا الحرمان سيعمّ الجميع، لا يتصوّر إنسانٌ أو كيان أو عنوان عام أنّه حينما يحرم الآخرين إنّما هو فقط سوف ينتفع وسيحرم الآخرين، بل هو أيضاً سيُحرم من هذه المنافع التي تؤدّي بالضرر على الجميع.

نسأل الله أن يوفّقنا أن نتحلّى بصفة الإيثار والتضحية وخدمة الجميع لكي يتحقّق الخير للجميع إنّه سميعٌ مجيب، والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّدٍ وآله الطيّبين الطاهرين.

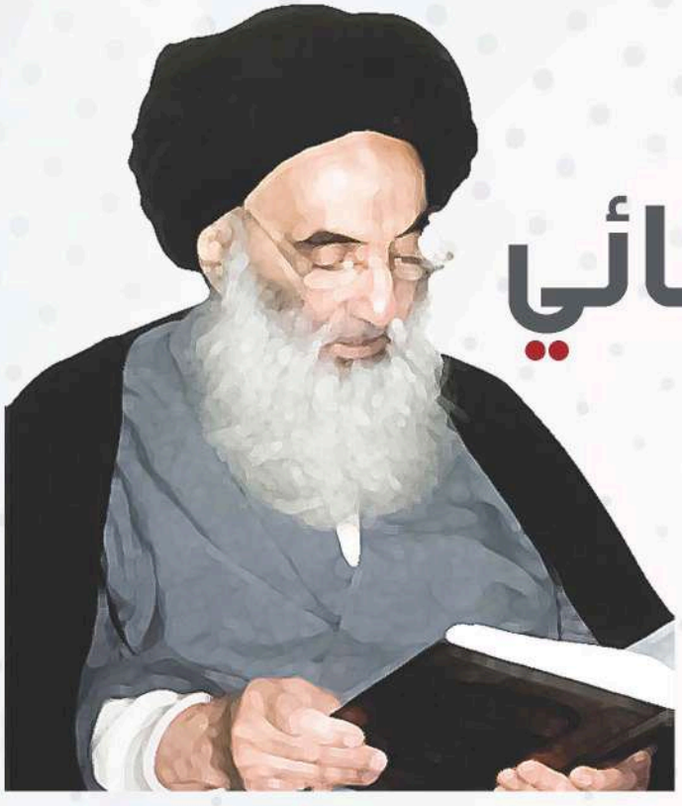

الرجل الاستثنائي

غفران كامل

عندما نقول: هذا الإنسان عظيم نعني أنه مِمَّن عزَّ نظيره بين الناس، وإنه في طليعة عظماء الإنسانية، وممن تفتخر بهم الأمة على غيرها من الأمم، هو من ذريّة رسول الله ﷺ وآله النجباء ﷺ، فهم تلك الشجرة الميمونة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء، ومن جميل النعم أن هناك نفوسٌ تاقت إلى أطايب ثمر تلك الشجرة المعطاء فاقتطفت منها ما استطاع بحسب استعدادها حتى غدا أصحاب تلك النفوس نوراً يُمزق ظلام العتمة، ومن هؤلاء: الآية الكبرى السيد (علي الحسيني السيستاني) دام ظله، إن وصف هذا الرجل الاستثنائي بالعظمة ليس فيه أدنى مبالغة أو مجافاة للحقيقة، أو تعالٍ على الوقائع، وكيف لا يكون كذلك وهو صمام أمان الأمة في ظرف هو من أصعب وأخطر الظروف التي أحاطت بالمؤمنين وعاشتها المرجعيات الإسلامية، فمع عمق المحنة التي عاشها هذا القائد العظيم إلا إنه استطاع وبكل حنكةٍ أن يخوض المستحيل ويُخرج الأمة من النفق المظلم وهي مرفوعة الهام ناصعة الجبين.. لقد كانت قيادته (دام ظله) قيادة رائدة عاقلة انتشلت البلاد والعباد من دوّامة المآسي، وتأخذ بيد الجميع إلى برّ السلام وشاطئ الأمان، وتُضمِّد الجراحات وترتقي بالنفوس إلى حيث المعافاة، وهذه لعمري مهمة عظيمة لا تنهض بها إلا شخصية استثنائية.

هذا الفقيه الجهبذ والقائد الحكيم الذي تَمتَّع بحبّ الناس والتفاف الجماهير حوله وانقياد القلوب إليه ازدحم في شخصه كمٌ هائلٌ من المزايا والخصائص، فهو في الواقع رجل بسيط شديد الزهد والتواضع اعتاد خشونة العيش وبساطة الحياة، وفي الوقت ذاته فهو العالم الجهبذ والموسوعي الملم الواعي والمطلّع المواكب لما يمرّ بالأمة من أحداث وأزمات، كما إنه يُعظِّمُ أهل الدين، ويُكبِر أبناء الجهاد، ويُبجِّل الوافدين عليه ويستمع إليهم بكلّ بوعي واحترام، نجده صامتاً إلا من ذكر الله جلّ في علاه، قليل الكلام إلا فيما ينفع الناس، فلا يتكلم إلا حين يُسأل، إذا تحدّث أصاب ورمى بسهام نافذة كالرامي الحصيف، وهو بطبيعته بعيد الفكرة عالي الهمة متجهٌ إلى الله تعالى بنفسه وروحه في كلّ شيء.. وأجمل ما فيه إنه (دام ظله) يجتمع فيه الحزم واللين، وينظر إلى الأمور بروية كالحاذق المتمرّس، فيقرأ كلّ موقف بهدوء وتأنٍ تامٍ، حتى يكون التحرك مناسباً ومجدياً يحقق الغرض والمبتغى المرجو منه، فلا يصدر منه إلا المواقف الحكيمة والرصينة والمدروسة دراسة حاذقة ومنظمة أيّما تنظيم، فهو يضع الشيء في موضعه، وهذه هي ثمرة التقرب إلى الله، واكتمال العقل، واتزان الشخصية، فسماحته لا يتسرع ولا يندفع ولا يُستفز مهما مارس الخصم من ضغوط أو انتهك من حقوق، فكلّ توجيه كان يصدر من سماحته إنّما كان عن قراءةٍ واعيةٍ ودراسةٍ عميقةٍ للوضع ومتطلبات المرحلة ومقتضياتها، بعيداً عن العشوائية والعبث والفوضوية، وقد شهد بحكمة مواقفه العدو قبل الصديق والبعيد قبل القريب.

ومن بين سجاياه أنَّ سماحته (دام ظله) يحرص تمام الحرص على إجراء مسحٍ شاملٍ لجميع الوقائع والتحديات التي تحيط بالأمة، فهو يراقب عن كثبٍ مجملَ التطورات وأدق التفصيلات، ويتابع دقائق الأمور، ويستعد لكلّ التبعات، فهو ينظر للأمور نظرة ثاقبة بعيدة المدى تراعي مصالح العباد والبلاد حتى يتمكن من وضع النقاط على الحروف، ليترتب عن تلك الحصافة والكياسة آثاراً محمودة تستحق الإشادة والإشارة لها بالبنان، حيث جنى المؤمنون الثمار اليانعة والبركات اللامحدودة المترتبة على تصدير تلك المواقف المباركة لسماحته(أمتع الله المؤمنين بطول بقائه)، فالتناسب التام لقراراته مع مقتضيات المرحلة العصيبة وطبيعة الظرف المشحون بالخطر هو الذي جعل تلك القرارات استثنائية تكسح خطط الأعداء، الأمر الذي أدى إلى إنقاذ العراق من منزلقات خطيرة كادت أن تؤدي إلى التهلكة، أو تشعل ناراً لا تُبقي ولا تَذر.

فعندما يكون لسماحته موقف إزاء مسألة ما يكون ذلك الموقف مُنطلقاً من استقراء واقعيّ لجميع متطلبات المرحلة ومقتضياتها، فهو (دام ظله) يضع في دائرة حسبانه جميع المعطيات والتوابع، وما يؤول إليه الأمر من تطور في قادم الأيام، فردود الفعل المتسرعة وانعكاس المشاعر المندفعة لا نجد لها أثراً في جميع ما أقرّه سماحته من قراراتٍ مصيرية، فجميع آرائه متبلورةٌ عن رؤيةٍ ثاقبةٍ متأنيةٍ، وهي بَعدُ ثمرةٍ لدراسةٍ معمقةٍ، بكل ورعٍ واتزانٍ لا تأخذه في الله لومة لائم.. وقد كان من بين مواقفه المباركة السديدة التي تصب في هذا الاتجاه هو استنهاض المؤمنين للجهاد ضد عصابات التكفير التي لا تفهم إلا لغة الدم وشريعة الغاب.

ومن هنا نقول وبعيداً عن اللف والدوران وبضرسٍ قاطعٍ: إنَّ سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (أدام الله ظله) يُمثِّل القمة بالوطنية والعقلانية والاتزان وإن جميع توجهاته وأوامره المباركة بما فيها فتوى الجهاد الكفائي هي شواخص تدلّ وترشد على عظيم الحكمة والكياسة الذي تمتع بها هذا الرجل العظيم، رجل الأمة الإسلامية الأول.

متى ترتقي أخلاقنا ؟

ترتقي أخلاقنا متى خَلُصتْ نفوسنا من الشوائب، وتنزّهت أعمالنا عن الأغراض والمآرب.

ترتقي أخلاقنا متى همنا بحُب الفضيلة وابتعدنا عن أدناس الرذيلة.

ترتقي أخلاقنا متى حاسبنا أنفسنا ونقدنا أعمالنا كما نُحاسب غيرنا وننتقد أعمال من سوانا.

ترتقي أخلاقنا متى أحسنّا نوايانا ولم نُبطن خلاف ما نُظهر ونُسرّ عكس ما نُعلن كما قال الشاعر:

يعطيك من طرف اللســـان حلاوة
ويروغ منك كما يـــروغ الثعلبُ

ترتقي أخلاقنا متى أحسنّا تربية ناشئتنا وكنّا لها قدوة صالحة في مكارم الأخلاق ومحاسن الصفات وأحاسن العادات.

ترتقي أخلاقنا متى كنّا كبار النفوس والأحلام أعزاء عَلَى ما ناوأنا رحماء بيننا.

ترتقي أخلاقنا متى كنّا لا نُماري ولا نُدالس نقول الحق ولو عَلَى نفسنا وننطق بالصدق ولو وارانا في رمُسنا.

ترتقي أخلاقنا متى كنّا لا نتزلّف ولا نتكلف ولا نمدح فلاناً بحضوره وندمّه في غيبته.

ترتقي أخلاقنا متى أنشأنا مدارس للذكور والإناث أساسها درس الأخلاق علماً وعملاً.

ترتقي أخلاقنا متى كان عندنا أساتذة هم عنوان الفضيلة وأعداء الرذيلة.

ترتقي أخلاقنا حينما ترتقي أخلاق {الناس} فلا يُدارون ولا يُمارون ولا يسرقون ولا يكذبون ولا يتجبرون ولا يتكبرون ولا يقولون ما لا يفعلون ولا يَعدون ثم لا يفون ولا يكونون كسالى صمّ بكم عن استماع الحق والنطق به، فلا يأمرون بالمعروف ولا يأتمرون ولا ينهون عن المنكر ولا ينتهون، عظماء عَلَى أمتهم أذلاء للأجنبي عنهم كلامهم في الليل يمحوه النهار ويتغلب عَلَى أبدارهم السرار.

نحن إذا بقينا نياماً ولم نصلح أنفسنا بأنفسنا ونهذّب عاداتنا ونسعى في ترقية أخلاقنا لا نطمع في أجنبي عنّا يبوّأنا المنصة التي نحلم بتبوئها.

يا قوم لا تغالطوا أنفسكم ولا تحسبوا بأنكم قادرون عَلَى ذرّ الرماد في عيون غيركم ليعمى عن مساوئكم فقد ظهرت المضمرات وطلع الصباح فاطفئوا القنديلا ولم يعد يخفى عَلَى الناس خافية تمزّقت الحُجب وهُتكت الأستار فانتهوا وتيقّظوا قبل أن تناموا نوماً أبدياً لا يقظة بعده، وحينئذ لا تنفعكم شفاعة الشافعين ولا تفيدكم ندامة النادمين.

رقّوا أخلاقكم أيها القوم فكونوا حُلماء حُكماء رُحماء أعزاء علماء عاملين رؤّساء متقين منتقدين منصفين، ولا تكونوا مغتابين مفترين كونوا أسخياء لا بخلاء مقتصدين لا مسرفين ومن العار عليكم أن تقعدوا تحت قول الشاعر:

كفـــى بـــك داءً أن تبيت ببطنة
وحولـــك أكباد تحنّ إلـــى القدِّ

لا تحاسدوا ولا تباغضوا وتعاونوا عَلَى البر والتقوى ولا تعاونوا عَلَى الأثم والعدوان، انظروا لما قيل ولا تنظروا لمن قال وخذوا الحكمة من أي وعاء خرجت فالحكمة ضالة المؤمن ولتكن هذه الآية الكريمة نُصب أعينكم (إِدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ).

المصدر: مجلة العرفان – صيدا – لبنان.
المجلد الثاني، الجزء العاشر
١٣٢٨ هـ/١٩١١ م
الصفحتان(٤٩٩-٥٠٠)

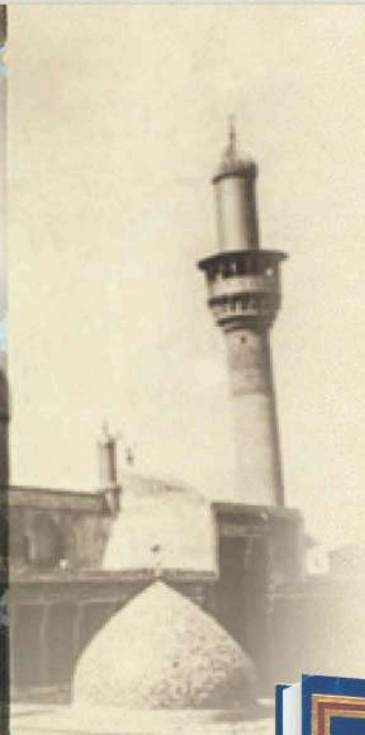

الكاظمية في:
موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين

تأليف عباس العزاوي المحامي

إعداد: الشيخ طه حافظ

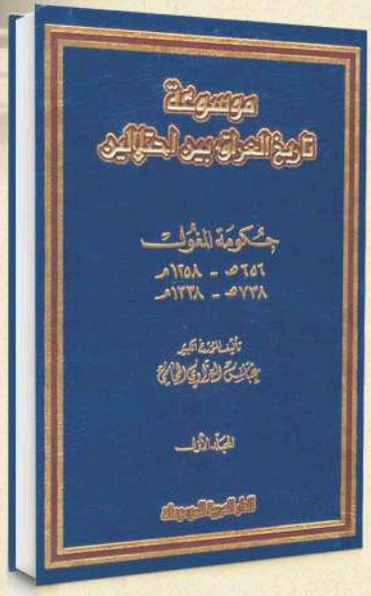

كان ولا يزال لمدينة الكاظمية المقدسة الدور الفاعل في صنع تاريخ العراق قديماً وحديثاً، فهي إحدى مدنه العريقة الضاربة جذورها في عمق التاريخ، وحاضرة من حواضره العلمية والأدبية، وقد شهدت هذه المدينة جملة من الأحداث والتحولات في الحقبة الزمنية الو اقعة بين الاحتلالين (احتلال المغول والاحتلال البريطاني).

وبغية الوقوف على طبيعة هذه الاحداث والتعرف على مجرياتها ارتأينا الرجوع إلى أحد أهم ما دُوِّن في هذا المجال من موسوعات وكتب وهي موسوعة تأريخ العراق بين الاحتلالين لمؤلفها عباس العزاوي المحامي، حيث ورد فيها ما يأتي:

المجلد الأول:

(٦٥٦-٧٣٨)هـ، (١٢٥٨-١٣٣٨)م.

٥ صفر ٦٥٦هـ، استولى المغول على بغداد ودخلوها. وقد أُحرِقت أكثر المواقع الشريفة في هذه الواقعة، كجامع الخليفة ومشهد موسى والجواد ومرافد الخلفاء.

بعد قتل الخليفة المستعصم العباسي في ١٤صفر، عُيّن لإدارة بغداد وترتيب شؤونها الوزير مؤيد الدين ابن العلقمي، فهو آخر وزير للعباسيين وأول وزير للمغول في بغداد. وعُيّن الأمير قراناي عماد الدين عمر بن محمد الغزويني نائباً عن الوزير. وكان ذا دين ومروءة . وعُيّن شهاب الدين بن عبد الله صدرا للوقوف، وتقدّم إليه بعمارة جامع الخليفة وكان قد أُحرق وكذا مشهد موسى والجواد(مشهد الكاظمين).

وفاة الوزير ابن العلقمي: توفي في جمادي الثانية من سنة ٦٥٦هـ، ودُفن في مشهد موسى بن جعفر ﷺ، فخلّفه ابنه عز الدين أبو الفضل فصار وزيراً.

وقائع سنة ٦٧٢هـ - ١٢٧٣م:

في ثامن ذي الحجة توفي الخواجة نصير الدين أبو جعفر محمد بن محمد الطوسي، ودُفن في مشهد موسى بن جعفر ﷺ(الكاظمية) في سرداب قديم البناء، خالٍ من الدفن. قيل إنه كان عُمل للخليفة الناصر لدين الله.

وقائع سنة٦٧٤هـ، ١٢٧٥م:

نقيب الكاظمية: في هذه السنة عُزل أمين الدين مبارك الهندي الجوهري من نقابة مشهد موسى بن جعفر ﷺ وعُيّن في النقابة نجم الدين علي ابن الموسوي.

وقائع سنة ٦٧٧هـ - ١٢٧٨م: نقل من يوجد له قبر: في هذه السنة رأى الناس في الليلة التاسعة من شهر رمضان بظاهر بغداد نوراً متصلاً بالسماء وفي صبحها قال بعضهم إنه رأى قبراً فيه أحد أولاد الحسن بمحلة البرونية فانهال الناس لزيارته ثم شرعوا في عمارته وتواترت بعد ذلك أخبار العوام برون المنامات وكثرة الظواهر وتحدّثوا بقيام الزّمنى[١] والمرضى وفتح أعين الأضرّاء ونقل قوم عن قوم أشياء لا أصل لها غير أهوية العوام، وبطل الناس من معايشهم وأشغالهم بسبب ذلك فتقدّم صاحب الديوان بنقل كلّ من يوجد له قبر إلى مشهد موسى بن جعفر ﷺ ففعلوا ذلك وسكن العوام.

حوادث سنة ٦٨٨هـ - ١٢٨٩م:

في هذه السنة عزم الملك شرف الدين السمناني صاحب ديوان العراق على التوجه إلى الاردو. ففصد سعد الدولة المشرف على مشهد موسى بن جعفر ﷺ وزار ضريحه الشريف وأخذ المصحف متفائلاً به فخرج له: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى) فاستبشر بذلك وأطلق للعلويين والفوّام مائة دينار. فلما وصلوا إلى حضرة السلطان عزل الملك شرف الدين ورتّب سعد الدولة صاحب ديوان الممالك وأمر السطان بقتل بغانوين(بوقا) فقُتل هو وأولاده وأصحابه، وكان الأمير أروق أخوه في ديار بكر فأنفذ إليه من قبض عليه ثم قتله. وكان ذلك لتغيّر نيابتهما في طاعته.

حوادث سنة ٦٩٣هـ - ١٢٩٤م:

تُوفي بالكاظمية النقيب غياث الدين عبد الكريم ابن طاوس في مشهد موسى بن جعفر وحُمل إلى جدّه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ. توفي بالكاظمية في شوال ٦٩٣هـ، وكانت ولادته في شعبان ٦٤٨هـ.

حوادث سنة ٦٩٤هـ - ١٢٩٥م:

دُفن فخر الدين مظفر ابن الطرّاح صدر واسط والبصرة، في مشهد موسى بن جعفر ﷺ وكان قد تجاوز في العمر ستين سنة. قتله نور الدين عبد الرحمن، قتله في بغداد بعد سجنه وحمل رأسه إلى واسط وعُلّق على الجسر بعد أن طِيف به شوارعها وسوقها.

المجلد الثاني

(٧٣٨-٨١٤)هـ - (١٣٣٧-١٤١١)م.

حوادث سنة ٧٤٩هـ - ١٣٤٨م:

في هذه السنة كان الطاعون العام الذي لم يُسمع بمثله عمّ البلاد، حتى قيل إنه مات نصف الناس ونصف الطيور والوحوش والكلاب وعمل فيه ابن الوردي مقامة. وأشهرها الطاعون الجارف الذي كان ببغداد وسائر العراق، ابتدأ في أواخر صفر ٧٤٩هـ من قرية يُقال لها حصصنا من عمل الدجيل، ثم انتقل إلى المشهد الكاظمي، وعبر إلى الجانب الشرقي والغربي، وأباد أهلها وما أن الرجل يخرج من بيته معافىً صحيحا فيودّع الناس، ويرجع إلى بيته فيموت.

حوادث سنة ٨٠٣هـ - ١٤٠٠م:

دخول تيمور بغداد، وهذه المرة الثانية التي دخل بها تيمور بغداد. إن فتح بغداد كان بعد محاصرة دامت أربعين يوماً يوم السبت ٧ ذي القعدة لسنة ٨٠٣هـ، وقُتل خَلْق لا يُحصى واتُخذت رؤوسهم منارات، وخرج منها في العشرة الأولى من ذي

١- الزمن: رجل زمِنٌ أي مبتلى بين الزَمانة. والزَمانة: العاهة.لسان العرب ابن منظور ،ج٦، ص ٨٧.

الحجة إلّا إنه لم يصل إلى العلماء منه ضرر. ومن هناك زار مشهد الإمام موسى الكاظم عليه السلام ومضى إلى الحلة فزار مشهد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

المجلد الثالث
(٨١٤- ٩٣٠)هـ- (١٤١١-١٥٢٣)م

حوادث سنة ٨٣٦هـ- ١٤٣٢م:

الاستيلاء على بغداد، كان أسبان قد اكتسح أنحاء بغداد كافة، ثم توجّه إلى الحلة فضبطها ومنها انحدر إلى واسط موهماً أنه متوجّه إلى الجزائر، فمال خفية من واسط إلى النعمانية ومنها إلى سلمان الفارسي، ثم كمن في دخلة السهروردي، وعمل السلالم ، وجاء في نصف الليل إلى سور بغداد يوم الخميس ١٨ شعبان سنة ٨٣٦هـ فوضع هو ومن معه السلالم على سور باب الحلبة(باب الطلسم) وأخذوا البلد وجاؤوا إلى بيت شاه محمد فوجدوه مغلقاً، فضربوا الباب بالدبابيس وكسروه فهرب شاه محمد ونزل في سفينة ومضى إلى الجانب الغربي، وتوجّه راجلاً إلى مشهد الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) وصحبه ولده شاه بوداق...

سنة ٩٠٧هـ. الدولة الصفوية:

الثقافة أو آداب العلوم: (... فإن الجوامع والمدارس والتكايا في بغداد لما قبل الفتح العثماني كثيرة جداً، تدّل على عناية الأمة وانصالها بعقيدتها وبثقافتها وكان عملها كبيراً في سبيل تحقيق الأمرين: بث العقيدة وتأكيد الثقافة. غالباً ما عملته الدولة تجديد ما اندرس من هذه المعاهد من الوقف. فاكتسب بعضها اسماً جديداً، والبعض الآخر فقد اسمه القديم وعُرف باسم من عمّره. وجاء ذكر جملة مما أُعيد تجديده، ومنها: (جامع الكاظمين).

حوادث سنة ٩١٤هـ- ١٥٠٨م:

شاه إسماعيل وفتح بغداد. بتاريخ ٢٥ جمادى الثانية سنة ٩١٤هـ وافى الشاه إسماعيل بغداد، وقد فرح به السواد الأعظم وقدّموا له الذبائح واحتفلوا بقدومه. وفي اليوم التالي ذهب إلى زيارة كربلا المشرّفة، وصنع الصندوق المذهّب للحضرة، ووقف فيه اثني عشر قنديلاً من ذهب وفرش رواق الحضرة بأنواع المفروشات الفخمة، واعتكف هناك ليلة ثم رجع في اليوم التالي متوجهاً إلى الحلة، ومنها ذهب إلى النجف الأشرف لزيارة الإمام علي (عليه السلام) وقدّم النوادر الفاخرة والهدايا الجزيلة لسكان المدينة، وأنعم بإنعامات وافرة. ثم رجع إلى الحلة، ومن هناك توجّه نحو البادية إلى(قبيلة غزية) النازلة في البادية، فأخضعها وعاد إلى بغداد، ومن هناك مضى لزيارة الإمامين موسى الكاظم ومحمد الجواد (عليه السلام) وكذلك أنعم على من هناك بأنواع الإنعام.

في سنة ٩١٤هـ باشر الشاه إسماعيل بتعمير مشهد الإمام موسى الكاظم(عليه السلام) وأحال ذلك إلى أمير الديوان (خادم بيك)، وحينئذ عاد إلى إيران.

المجلد الرابع
(٩٤١- ١٠٤٩) هـ.(١٥٣٤- ١٦٣٩)م

السلطان سليمان القانوني في بغداد: كان دخول السلطان بغداد يوم الاثنين ٢٤ جمادى الأولى سنة ٩٤١هـ - ١٥٣٤م. أمر بإتمام تعمير الجامع والحضرة الكاظمية، وذلك عند زيارته مرقدي الإمامين موسى الكاظم ومحمد الجواد(عليهما السلام) ورتّب لخدّام الحضرات وظائف من خزانة بغداد. وكان الشاه إسماعيل بدأ بعمارة الحضرة والجامع فلم يتمّها فاصدر السلطان فرمانه بتكميلها.

في سنة ٩٦١هـ، زار سيدي علي بن حمبن (قبطانية مصر) المراقد المقدسة في العراق ومنها الإمام موسى الكاظم و الإمام محمد الجواد عليهما السلام.

حوادث سنة ٩٧٥هـ- ١٥٦٧م:

ثم عهد إيالة بغداد إلى مراد باشا، وهذا لم يبيّن عنه صاحب كلشن خلفا سوى بناء الجامع المعروف باسمه، وكأنه جاء بهذه المهمة فأتمّها كما أتمّ منارة جامع الكاظمين، وذهب.

حوادث سنة ٩٧٨هـ- ١٥٧٠م:

جامع الكاظمية: في هذه السنة تمّت منارة هذا الجامع وبذلك تم بناؤه في سنة ٩٧٨هـ، وكان في ربيع الثاني سنة ٩٢٦هـ، قد تم عمارة مشهد الشاه إسماعيل الصفوي، ولم يعيّن لنا تاريخ بناء الجامع وإتمامه أيام السلطان سليمان ولقد استمر إلى أيّام السلطان سليم فتمت منارته أيّام هذا الأخير.

في سنة ١٠٣٣هـ، أمر الشاه عباس الكبير بعمل ضريح من الفولاذ لحفظ الصناديق من الخانم[٢] كما أنه حدث غرق ببغداد والكاظمية سنة ١٠٤٢هـ، فتضعضعت جدران الحضرة الكاظمية فأمر الشاه صفي بترميم ما اختل تعميره،

٢- في كتاب تاريخ الإمامين الكاظمين عليهما السلام وروضتيهما الشريفة، جعفر النقدي، تحقيق: عروان سهيل الكبدار،ص٩٨/ لحفظ صندوق الخانم.

وأودع الغبام بذلك إلى فزاق خان أمير الأمراء السابق في شهروان. وفي سنة ١٠٤٥هـ، أُجريت بأمره أيضاً بعض الإصلاحات والترميمات في سلّم المنارة وبعض التعميرات في المواطن الأخرى المختلفة.

حوادث سنة ١٠٣٤هـ - ١٦٢٤م:

مراد باشا يسير إلى بغداد: إن مراد باشا كان والي حلب فمنح منصب دبار بكر رتبة الوزارة. وفي هذه الأثناء جاءت الأخبار بأن العجم خرجوا من بغداد، وذهب أكثرهم لزيارة الإمام علي (عليه السلام)، وعلى هذا سُيّر قائداً على حملة تبلغ خمسة عشر ألفاً لتكون كمقدمة للجيش إلى الحلة والكاظمية لمحاصر بغداد ولمنع اتصال العجم بها.

حوادث سنة ١٠٤٨هـ - ١٦٣٨م:

إن الدولة أرادت أن تقطع دابر الفزلباشية[٣] إذ علمت إن قد جاء أكثر من ثلاثمائة منهم من النجف إلى الكاظمية، فأمر بقتلهم وذلك قبل الفتح وإعطاء الأمان، وكذا قُتل نحو ألف ثم قُتل نحو أربعمائة. وفي ١٢ من شهر رمضان عاد السلطان إلى استنبول، تقدّم لزيارة الإمام الأعظم ثم أنه عبر مع الصولاقية والمتفرقة والعلوفية والجاوش وبلوك البمبن إلى جانب الكرخ فمضوا إلى مرقد الإمام الكاظم(عليه السلام).

المجلد الخامس

(١٠٤٨-١١٦٣) هـ، (١٦٣٨-١٧٥٠)م.

حوادث سنة ١١٤٥هـ - ١٧٣٢م:

وصول مدد الإيرانيين والجنود لتكاثر في حصار بغداد من الجانب الغربي، وكانت أمارات الغالبية ظاهرة فهم فوصلوا إلى المنطقة بين الكاظمية وبغداد، إلّا أنهم استولى عليهم الرعب وحذروا من البقاء هناك فتركوا هذا الموقع من تلقاء أنفسهم وولّوا الأدبار وعاد الجيش إلى محله.

حرب سليمان باشا: إرسال سليمان باشا كتخدا الحلة وخازنه (الخزيندار) إلى محمد باشا والي بغداد، وتقدّم هو بانتصار وأتبعه إلى قرب الكاظمية إلى المحل المعروف بالشريعة البيضاء.

المجلد السادس

(١١٦٢-١٢٤٧)هـ،(١٧٤٠-١٨٣١) م.

حوادث سنة ١١٦٢هـ - ١٧٤٩م:

وزارة سليمان باشا: ربح سليمان باشا المعركة في الحلة وطوّق بغداد حتى جاء إلى الكاظمية، فوصل إلى (الشريعة البيضاء) وتبعد عن بغداد نحو ساعتين. ومن ثم كتب إلى الدولة بما جرى، وأبدى أنه صادق مخلص وألحّ في الطلب ووعد بالقيام بما يُطلب منه.

حوادث سنة ١١٨٩هـ - ١٧٧٥م :

إن والي بغداد اتخذ سلوكاً ردياً نحو سكان العراق لا سيما زوار العتبات وساكنيها من الفزلباشية كان يأخذ منهم الأموال الوافرة بحجة أن هذه تعود إلى مونى الطاعون، فكان يصادر بعض أموالهم بداعي أنهم استولوا على متروكات المونى فوصل خبر ذلك إلى الشاه فنائر، فعهد بأمر دفع هذا الظلم إلى (حيدر قلي خان) أمير زنكنة. اختاره لهذا الغرض حيث إنه كان ممن عاش لدى الصفويين وكان من أمراء إيران المعروفين فهو مجرّب كامل بسبب سفراته وسياحاته العديدة في الأقطار، وكان عالماً بالعلوم المتداولة، يجيد أكثر اللغات الغربية فضلاً عن أنه كان مفوهاً، منطبقاً. أرسله إلى بغداد فأخذ بنصح الباشا ويحذّره العواقب. فكان جواب الباشا يتضمن مواعيد واهية فأذن للرسول بالانصراف. واستمر في ظلمه وفسوقه أكثر بحيث إنه قبض على جماعة من سكان الكاظمية وعذّبهم بالضرب بالعصى فأدّى ذلك إلى وفاة واحد منهم.

حوادث سنة ١٢٠١هـ - ١٧٨٦م:

هجوم الشاوي على بغداد: بعد المعركة في الفلوجة بنحو شهرٍ وَرَدَ الحاج سليمان بغتة وقت الظهر إلى شريعة الإمام موسى الكاظم ودخل جانب الكرخ بعد الغروب إثر قتال عنيف فنزل مقام الحلّاج.

حوادث سنة ١٢١٦هـ - ١٨٠١م:

في هذه السنة نُقلت الخزانة التي في النجف إلى الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، وذلك خوفاً على نهبها من قبل الوهابية بعد غارتهم على كربلاء وسرقتها وقتل أهلها.

حوادث سنة ١٢٢٩هـ - ١٨١٤م:

الحلة – الخزاعل وحمسكة: ... صار عشائر الجزيرة والشامية يتعرّضون بالمارة فازداد البغي والعتو من كلّ صوب. ومن هؤلاء زبيد والخزاعل وسائر العشائر ولم يؤدوا الرسوم الأميرية ، وكذا عشائر (الجرباء)، و(الظفير)، و(الرولة)، فعاثت بالقرى والقصبات المجاورة لها مثل (الحلة)، وكربلاء، والنجف

٣- يراد بهم الجيش الإيراني أو الإيرانيون مطلقاً.

فضج الناس من كلّ صوب، لحد أن النهب والسلب وصل إلى الفصبات المجاورة مثل الكاظمية وحوالي الكرخ فصار الناس في خوف على نفوسهم وأموالهم.

حوادث سنة ١٢٤٧هـ - ١٨٣١م:

إن فاسم باشا جاء بفبلغه إلى محل فريب من الكاظمية فصارت تُسمع أصوات المدافع من هناك. وفي بعض الأيام وافت الساعة الحادية عشرة فجاء المائتين من الأهلين المسلّحين من محلة الشيخ فهاجموا دار الحكومة وأشعلوا النيران في باب السراي الداخلي ثم انسحبوا. وكان ذلك لإفهام الوزير أنهم من أعوان الدولة، وإعلام فاسم باشا أنهم منفادون مخلصون لها. (حركة خروج أخرى): إن هزيمة سليمان الغنام مما بعث النشاط والأمل في البغدادبين، ولذا تأهبوا للهجوم على فلبق الكاظمية وكان تحت فيادة الحاج أبي بكر، فحاولوا الهجوم علبه. وبسبب ما شُوهِد من مستنفعات اضطروا إلى العودة. وكانوا بفبادة الملا حسين، ولم يحصلوا على نتيجة.

المجلد السابع
(١٢٤٩ - ١٢٨٩) هـ، (١٨٣١- ١٨٧٢)م

حوادث سنة ١٢٤٩ هـ - ١٨٣٣ م: صفوق الجرباء: لم يلتئم الشيخ صفوق مع الوزير، فحدث بينهما خلاف. بسببه اختل الأمن فأرادت الدولة أن تحفق الأمر، وان يُعاد النظام كما كان، فأرسلت آكاه أفندي من الخواجكان للفيام بالمهمة في بغداد. وإثر وروده إلى بغداد زالت الغائلة. وكلّ ما عُرف أن والي الموصل يحيى باشا كانت بينه وبين علي رضا باشا نفرة، فحرّك رئيس عشائر شمّر الشيخ صفوقاً فقام في وجه علي رضا باشا، فالتفى الجيشان فرب الكاظمية، فعلم صفوق أن لا طاقة له بحرب علي رضا باشا فترك أثفاله وأحماله وانهزم، فتجاوز حدود الموصل ، فاضطر جيش بغداد إلى العودة وكان من متروكات الشيخ صفوق كتاب من يحيى باشا يدل على العلاقة بينهما.

حوادث سنة ١٢٨٦هـ - ١٨٦٩ م:

مدحت باشا في بغداد: العراق ثلاث ولايات، بغداد وألويتها، لواء بغداد نفسه وأفضيته:

فضاء خراسان، يفال (خربسان) واصله طريق خراسان)، فشاع بما ذُكر ، ثم صار لواء باسم دبالى.

فضاء خانفين.

فضاء الكاظمية.

فضاء سامراء.

الدليم، ثم صار الدليم لواءً.

فضاء عانة، ثم صار نابعا للواء الدليم.

إحصاء بغداد: بغداد وفي ضمنها الكاظمية والأعظمية تبلغ (١٨٤٠٧) بيوت ونفوسها من تبعة الدولة ٦٣٢٧٢ من الذكور من هؤلاء ٥٢٦٨٩مسلماً، و٩٣٢٥يهودياً، و١٢٥٨نصرانياً. وأما الأجانب فهم ٢٤١١منهم: ٢١٢٦ إيرانيا، و٢٦٥ إنكليزياً، و١٤ روسياً، و٣ نمساوياً والآن منهم بيت زفوبدة..(لا نعرف درجة صحة هذا الإحصاء بل لم يكن منفناً، وبصح أن نفول إنه لا نصيب له من الصحة.

حوادث سنة ١٢٨٧هـ - ١٨٦٩م:

نراموي الكاظمية: الكاظمية أشبه بالمحلة من محلات بغداد. لا تبعد كثيراً عن بغداد وفيها مرفد الإمامين موسى الكاظم ومحمد الجواد والناس هناك بين زائر وصاحب شغل أو مفيم، والانصال ببغداد دائم بلا إنفطاع. وان الوسائط النفلية الفديمة معروفة إلا أن المرء بنطلع إلى ما يسهل. تزيد الحاجة في مواسم الزيارات والأعياد أكثر. والضرورة أشد عندما يريد المرء نفل البضائع، فالوسائط لا تكفي، وفيها من الصعوبة والأضرار الكثيرة ما لا يحصى، وكذا أيام الأخطار والأمطار مما لا يحصى ضرره. كلّ هذه وأمثالها مما يدعو إلى تأسيس شركة تسهّل على المارة ذهابهم وإيابهم، وهي مدار نفع وأرباح طائلة. من جراء هذا التسهيل تكوّنت شركة النراموي فصارت تباع الأسهم بكثرة وفي عشرة أيام أو اثني عشر بلغت ٧٨٤حصة لما حصل من تشويق وإفبال، ثم استمر بيع الأسهم. ثم الإنشاء، وللوالي الفخر في ذلك فبُعد من خير الأعمال فقد خفّف عن الناس كثيراً من العناء. دامت الاستفادة منه من حين تأسيسه إلى اليوم. وفي نيسان سنة ١٩٤١م صدر حكم بتصفية (شركة نراموي) بغداد الكاظمية. إن المحكمة اعتمدت على سبب أنها غير مصادق علبها، وكان الحكّام لم يكونوا من بغداد، أو لم يشاهدوا فقضى على هذا المشروع فأمانت هذه المؤسسة، وكان في الإمكان فلبها إلى شركة كهربائية أو مشروع نفل آخر. كانت أسست بتشويق من الوالي، وتأمين الحكومة، وجعلت كلّ حصة (٢٥٠) فرشاً على أن تكون ٦٠٠٠حصة فبكون مجموع رأس مالها ١،٥٠٠،٠٠٠ فرش. فكان الأمل فوياً في نجاح المشروع.

كان هذا من أجلّ أعمال مدحت باشا وبذلك حصل منه الربح، وسهل على الزوار فكان عملاً نافعاً، وعوّد العراقيين

على المشاريع النافعة المفيدة. مدّوا السكة لمسافة ٧ كيلو مترات بين بغداد والكاظمية. ربّيت شركة أسهم محدودة (أنونيم) وكانت تُجرّ بالخيول لا بالبخار أو الكهرباء، فتم إنشاؤها في تلك السنة وصارت تشتغل. وقامت هذه المؤسسة بكل ما تحويه بمبلغ (١٨) ألف ليرة ، ولم تُصرف سهامها جميعها وإنما صُرف نحو ألف سهم منها. بلغ ربح المشروع في السنة ١٨٪ أو ٢٠٪ فصرف بعضه لأرباب الحصص والبعض الآخر جعل تسديداً للدين في نهاية كلّ سنة. فبلغت شركة التراموي خمسة آلاف حصة، فبقيت كذلك.

المجلد الثامن

(١٢٩٩- ١٣٣٥هـ) (١٨٨١- ١٩١٦م)

حوادث ١٢٩٩هـ - ١٨٨١م: أبو الفضل ميرزا: من أبناء الملوك في إيران، اختار الكاظمية محل إقامة له. وذهب في هذه السنة إلى الحج.

سنة ١٣٠٥هـ- ١٨٨٧م: إقبال الدولة:

توفي يوم الاثنين في ٨/ ربيع الثاني/ ١٣٠٥هـ - ٢١/ كانون الاول/ سنة ١٨٧٧م، في الكاظمية ودفن في داره بمحلة الفطانة بوصية منه.

سنة ١٣٠٩هـ - ١٨٩١م: الحاج حسن باشا والي بغداد: وصل الحاج حسن رفيق باشا والي بغداد يوم الاثنين ١٩ محرم سنة ١٣٠٩هـ، وكان وكيل الوالي نصرت باشا المشير المرافق السلطاني وجماعة من الأعيان والأمراء جاؤوا به بواسطة مركب رصافة من الطارمية فعمل له رجب باشا مأدبة. واستراح الوالي تلك الليلة في قصر كاظم باشا. وهكذا أتم الزيارة في الكاظمية والأعظمية. وتلاقى مع نقيب الأشراف السيد سلمان وسائر وجوه البلدة وأعيانها. وفي الساعة التاسعة غروبية وصل إلى مقامه. فأطلقت له المدافع ١٩ طلقة.

سنة ١٣٠٩هـ - ١٨٩١م: أنشئ مخفر الشرطة في (المنطقة) وسط الطريق بين الكاظمية وبغداد، وهذا كان مشهودا من مدة، ولا يزال إلى اليوم.

سنة ١٣١٠هـ - ١٨٩٢م: سليمان باشا: كان مامورا بالإقامة ببغداد(مبعدا إليها) وتوفي في المحرم سنة ١٣١٠هـ ودفن بقرب الإمام أبي يوسف في الكاظمية. وبعد الإعلان عن المشروطية نُقل جثمانه إلى استنبول. وكان من أكابر القُواد ونال منصب قائد عام للجيوش العثمانية في الروم إيلي[٤] سنة ١٢٩٣رومية التي حدثت مع الروس. وحكم عليه بالمجلس العرفي فأبعد إلى بغداد في ١٠ المحرم سنة ١٢٩٦هـ.

سنة ١٣١٧هـ- ١٨٩٩م : وضع الحجر الأساس لبناء سراي الكاظمية وأجريت المراسيم يوم السبت ٢٤ رجب ١٣١٨هـ، حضره الوالي نامق باشا، والمشير أحمد فيضي باشا وحاكم الشرع كمال الدين بك.

١٣٢٨هـ - ١٩١٠م: العشائر والغزو: أخذ الفتاوى من علماء الشيعة فأفتوا بأنه يجب منع العشائر من هذه الأعمال بالنصائح والوعظ، فان أبوا فحينئذ يُركن إلى التهديد والتخويف وإلا جاز التنكيل بهم، ومن بين هؤلاء العلماء: (السيد إسماعيل الصدر من الكاظمية).

عمّر قبر القائد الكبير سليمان باشا الكائن بقرب أبي يوسف في الكاظمية. وانه سامي بك من أصدقاء سليمان نظيف بك وبسببه جرى تعميره.

من الأحداث التي جلبت الانتباه في بغداد: الأوسمة: منح السلطان الأوسمة ومن الكاظمية (السيد جعفر عطيفة).

٢١ ذي الحجة ١٣٣٣هـ، حكم بالإعدام على محمد بن مهدي من محلة الباغات.

١٣٣٤هـ- ١٩١٦م: أنور باشا: وصل إلى بغداد وكيل رئيس القيادة العامة وناظر الحربية أنور باشا بقطار خاص في ١٧رجب سنة ١٣٣٤هـ وفي ١٩مايس سنة ١٩١٦م فأجريت له المراسيم. وصلّى الجمعة في حضرة الشيخ عبد القادر الكيلاني، وأهدى لجامعه مصحفاً غلافه ذهب مرصّع بالجواهر، والدرة اليتيمة . وكذا للأعظمية والكاظمية وقدّم لكلّ منهما مصحفاً بعد أن زارهما.

في أحداث الحلة محرم ١٣٣٥هـ- تشرين ١٩١٦م: نعيّن عبد المجيد بك قائمقاماً للحلة (بعد سحب عاكف بك) وهذا طيّب خاطر الأهلين ورأف بهم وأرسلت هيئة تحقيقية لبيان سبب ما جرى لإخماد نيران العداء. فكان المرحوم عبد المجيد بك خير مرهم لتسكين الحالة. وكان في شعبة التجنيد وإدارة المستشفى في الكاظمية، وهو من الأخيار. ووالد المرحومين رشدي وكمال.

٤- أول وأكبر أقليم للعثمانيين في أوربا، ومركزه مدينة صوفيا، وحاكمها روم إيلي(معجم الدولة العثماني، حسين محبب المصري ص ٦٧)

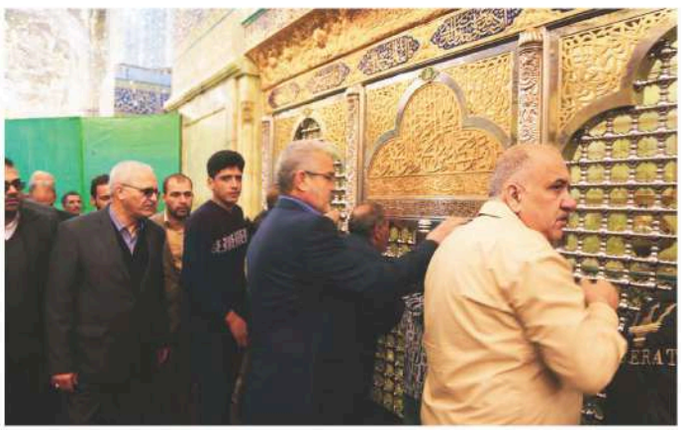

الأمين العام
للعتبة العلوية المقدسة
يتشرف بزيارة
الإمامين الكاظمين عليهما السلام

تشرّف الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس يوسف مهدي آل الشيخ راضي بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام.وكان في استقباله الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور جمال عبد الرسول الدباغ وعددٍ من السادة أعضاء مجلس الإدارة بكلّ حفاوة وترحيب، حيث اصطحبه في جولة ميدانية اطلع خلالها على المشاريع العمرانية والخدمية التي يشهدها الصحن الكاظمي الشريف، وقدّم السيد الأمين العام شرحاً موجزاً عن طبيعة الأعمال الجارية في مشروع إعادة تأهيل الحرم الشريف وإكساءه، ومشروع المنارة الشمالية الشرقية، والمشاريع الهندسية الأخرى موضحاً أهم تفاصيل العمل ومراحل الإنجاز.

من جانبه أعرب المهندس آل الشيخ راضي في معرض حديثه، عن بالغ سروره بهذه الزيارة المباركة، مؤكداً على ضرورة التواصل والتعاون والتنسيق بين العتبات المقدسة،وذلك لتحقيق الأهداف المشتركة في جميع المجالات، والسعي إلى الارتقاء بواقع العتبات والأماكن المقدسة، وتوفير أكبر قدر ممكن من الخدمات للزائرين الكرام.

وفي ختام الزيارة دعا الضيف الزائر الله العليّ القدير بالتوفيق والسداد للقائمين على خدمة العتبة الكاظمية المقدسة، ووُدّع الضيف بمثل ما استُقبل به من حفاوة وتكريم ودعوات بقبول الزيارة وسلامة العودة.

الأمين العام للعتبة المقدسة
يحضر ورشة علمية في جامعة الكوفة

بناءً على دعوة كريمة من رئاسة جامعة الكوفة حضر الأمين العام للعتبة المقدسة والوفد المرافق له الورشة العلمية التي أقامتها الجامعة بعنوان :(دور الجامعات في تحويل الأفكار الإبداعية إلى مشاريع تجارية لروّاد ورائدات الأعمال).

واستضافت الجامعة في الورشة خبيرين من سلطنة عُمان وبحضور عدد من الأساتذة والطلبة، وجرت مناقشات أغنت موضوع الورشة.

الأمين العام للعتبة المقدسة
يحضر المؤتمر السنوي
لمكافحة الفساد

حضر الأمين العام للعتبة المقدسة المؤتمر العلمي السنوي الثاني للأكاديمية العراقية لمكافحة الفساد الذي عُقد برعاية السيد رئيس هيأة النزاهة وتحت شعار:(عقول واعية تتحد ضد الفساد)، وكان عنوان المؤتمر (البحث العلمي والتدريب ركيزتان أساسيتان لمواجهة الفساد والوقاية منه) .

وتضمن المؤتمر جلستين علميتين جرى فيهما مناقشة (٦) بحوث توصلت إلى العديد من التوصيات بعد مناقشات مستفيضة لتلك البحوث.

وفد العتبة الكاظمية المقدسة

يلبي دعوة حضور الاحتفالية المركزية

الأسبوع النبي الأعظم صلى الله عليه وآله

بمناسبة ذكرى ولادة سيد الخلق أجمعين النبي الأكرم محمد ﷺ وحفيده صادق بيت الوحي ﷺ لبّى وفد العتبة الكاظمية المقدسة الذي ترأسه نائب أمينها العام فضيلة الشيخ عدي الكاظمي دعوة حضور الاحتفالية المركزية لأسبوع النبي الأعظم ﷺ الثقافي الذي أقامته العتبة العباسية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية . مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات / دار الرسول الأعظم ﷺ، بمشاركة شخصيات دينية وأكاديمية واجتماعية.

وشهد الحفل إلقاء كلمات عدّة استعرضت أهمية الولادة المحمدية المباركة التي انبثق نورها من مكّة المكرمة وسطعَ فوق هضابها، ثم تألّق حتى عمّ آفاق الأرض والسماء.

كما أكد المشاركون على ضرورة ترسيخ الجوانب الفكرية والعقائدية عند الشباب، وحمايتهم من الأفكار الضالّة والمضلّة، والسعي إلى بناء عقل عقائدي علمي يجعل من الفردُ المسلم عنصراً واعياً مدركاً لما يدور حوله.

كما تخلل الحفل عرض فلمٍ وثائقيٍ عن انجازات دار الرسول الأعظم ﷺ، وبعدها انبرى مجموعة من الشعراء ليتحفوا الحضور بقصائدهم الشعرية، لتبدأ بعد ذلك الجلسات البحثية حيث كان البحث الأول لسماحة السيد محمد علي بحر العلوم بعنوان: (الرّسول الأكرم ﷺ ورسالته العامّة)، والبحث الثاني لسماحة السيد أحمد الأشكوري بعنوان: (أسباب نجاح المشروع النبويّ)، أما البحث الأخير كان للدكتورة كريمة نوماس المدني بعنوان: (أدبيّة الخطاب في الأمثال النبويّة الشريفة.. قراءة في سيميائيّة الصورة)، واختتمت فعاليات الحفل بتوزيع الدروع والشهادات التقديرية على السادة الباحثين.

وفد العتبة الكاظمية المقدسة يحضر الجلسات الثقافية للمجمع العلمي العراقي

حضر وفد خدّام العتبة الكاظمية المقدسة الجلسات الثقافية التي أقامها المجمع العلمي العراقي بعنوان: (تَجَاربُ المُحَقِقِينَ العِراقِيينَ في نَشرِ التُراثِ المَخْطُوطِ)، بمشاركة عددٍ من الشخصيات العلمية والبحثية والأكاديمية ونخبة من المتخصصين في مجال المخطوطات والتراث الوثائقي.

وشهدت الجلسات الثقافية التعريف بأهمية المخطوط ودوره في إبراز التراث والنتاج الفكري والعلمي والحضاري والتاريخي، فضلاً عن كيفية الاعتناء به وصونه والحفاظ عليه وذلك لنقله للأجيال القادمة.

من الجدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تسعى من خلال مشاركتها في الندوات إلى الإسهام في إحياء التراث الإسلامي والحفاظ على الوثائق، ودعم مسيرة الثقافة والإبداع والتطور الفكري في بلدنا العزيز.

وفد العتبة الكاظمية المقدسة

يزور قطعات الحشد الشعبي

في محافظة ديالى

تزامناً مع ذكرى الولادة الميمونة لسيد الأنبياء والمرسلين رسولنا الكريم محمد ﷺ وحفيده الإمام جعفر الصادق ﷺ، قام خدّام العتبة الكاظمية المقدسة بزيارة عددٍ من القطعات العسكرية وقوات الحشد الشعبي المنتشرة في المناطق الحدودية في محور قضاء خانقين ومدينة مندلي شرق محافظة ديالى، حيث شملت زيارة قطعات لواء الطّف، واللواء الرابع والعشرين من الحشد الشعبي، وذلك لتقديم الدعم والإسناد لتلك القوات البطلة. وتُعد هذه الزيارات جزءاً من سلسلة البرامج التفقدية للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة من أجل إدامة زخم المعركة ورفع معنويات المقاتلين.

كما اطلع الوفد خلال جولته على التطورات الأمنية الحاصلة في تلك المناطق بعد أن أبلت تلك القوات بلاءً حسناً في صفحات معاركها الضروس للقضاء على آخر معاقل الإرهاب التكفيري.

من جانبهم أعرب المجاهدون المرابطون في تلك المناطق الذي كانوا باستقبال وفد العتبة الكاظمية المقدسة عن فرحهم وسرورهم البالغين لهذه الزيارة المباركة التي لها الأثر الكبير في نفوسهم، وثمّنوا هذه الخطوات المهمة التي تتبناها الأمانة العامة للعتبة المقدسة وما تقدمه من دعم وإسناد معنويّ وماديّ يُلتمس فيه بركات الإمامين الكاظمين ﷺ ونفحاتهم القدسية، فضلاً عن الشعور العالي بالمسؤولية الذي يتمتع به خدّام الإمامين الجوادين ﷺ تجاه إخوانهم المقاتلين وتجسيدهم لعمق الفتوى الجهادية ونصرتها.

وفي ختام الزيارة نقل الوفد تحيات خدّام العتبة الكاظمية المقدسة داعياً المولى العلي القدير وبركة الإمامين الجوادين ﷺ أن يسدّد خطاهم ويؤيدهم بنصره على أعداء العراق.

خدّام العتبة المقدسة

يتفقدون مرضى مدينة الإمامين الكاظمين الطبية

تزامناً مع إشراقة ذكرى ولادة خاتم الأنبياء والمرسلين المبعوث رحمة للعالمين النبي محمد ﷺ وحفيده الإمام جعفر الصادق ﷺ وضمن الفعاليات والبرامج التي أطلقتها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بهاتين الولادتين المباركتين، توجّه وفد من الخدم إلى زيارة لمستشفى مدينة الإمامين الكاظمين ﷺ الطبية، تفقّد خلالها المرضى الراقدين فيها واطلع خلالها على حالتهم الصحية وسير المراحل العلاجية والخدمات الطبية المُقدّمة لهم.

وأهدى الوفد الزائر المرضى نسخاً من المصحف الشريف وبعض الهدايا من بركات الإمامين الجوادين ﷺ، ونقل الوفد الزائر للمرضى تحيات خدّام العتبة المقدسة وتواصل الدعوات لهم بالشفاء العاجل.

من جانبهم عبّر عدد من المرضى وذويهم عن بالغ شكرهم وامتنانهم إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لشعورها بالمسؤولية تجاههم ومشاركتهم لأبناء بلدهم العزيز في السرّاء والضرّاء، كما أشادوا بالجهود المُقدّمة من قبل الملاكات الطبية في المستشفى عند أداء مهامهم الإنسانية.

دعم العتبة الكاظمية المقدسة
يصل لقطعات الحشد في سهل نينوى

توجّه وفد خدّام العتبة الكاظمية المقدسة إلى زيارة عدد من القطعات العسكرية وقوات الحشد الشعبي المنتشرة في محور قاطع سهل نينوى، حيث قدّم دعمه ومساندته لتلك القوات البطلة، من خلال التواصل معها وتأمين بعض احتياجاتها.
وتأتي هذه الزيارة التي تعدُ جزءاً من سلسلة البرنامج التواصلي الذي تقوم به الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، منذ انطلاق الفتوى المباركة في شهر حزيران عام ٢٠١٤ م لأجل إدامة زخم المعركة ورفع معنويات المقاتلين.
واطّلع الوفد خلال جولته على التطورات الأمنية الحاصلة في مناطق سهل نينوى، بعد أن أبلت تلك القوات بلاءً حسناً في صفحات معاركها الضروس، والقضاء على آخر معاقل الإرهاب التكفيري، في الوقت ذاته أثنى الوفد الزائر على تلك الهمم والجهود معزّزاً فيهم روح النصر والجهاد على طريق الحقّ والصلاح، والتوكيد على التمسّك بوصايا المرجعية الدينية العُليا، ومن جانبهم أعرب المجاهدون المتطوعون عن بالغ سرورهم لهذه الزيارة، مؤكدين جاهزيتهم واستعدادهم للحفاظ على مكتسبات الانتصارات وإكمال مسيرة الدفاع عن أرض العراق ومقدساته.

تواصل حملات التبرع بالدم الأسبوعية
في العتبة الكاظمية المقدسة

انطلاقاً من الحسّ الإيماني والشعور بالمسؤولية، والاسهام بشكل فاعل في توفير أصناف مختلفة الدم للمرضى والمصابين الراقدين في المستشفيات كماً ونوعاً، تتواصل في رحاب الصحن الكاظمي الشريف حملات التبرع بالدم مساء يومي السبت والأربعاء من كلّ أسبوع، بالتنسيق والتعاون مع المركز الوطني لنقل الدم، وتأتي هذه المبادرة لتُسهم في إشاعة ثقافة العطاء والتعاون الإنساني بين أبناء بلدنا العزيز والشعور بمعاناة الآخرين، فضلاً عن توفير بعض هذه الكميات من الدم للمصابين بالأمراض السرطانية وأمراض الدم الوراثي.

وفد العتبة الكاظمية المقدسة
يحضر المهرجان السنوي لمزار الشيخ الكليني قدس سره

حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة عضو مجلس الإدارة الحاج قاسم كشكول فعاليات المهرجان السنوي الثالث والعشرين الذي أقيم برعاية الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة . الأمانة الخاصة لمزار ثقة الإسلام والمسلمين الشيخ الكليني قدس سره تحت شعار: (المُعلّم أمل العراق) بحضور نخبة من الملاكات التربوية والتعليمية وعدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية.

وشهد المهرجان إلقاء كلماتٍ عدّة أشارت إلى أهمية التعلّم والتعليم فهو مسؤولية كبيرة وأمانة في أعناق كلّ إنسان (مُربٍ) يَحملُ رسالة تربوية في طياتها الإخلاص والوطنية وروح الانتماء الحقيقي لأهل البيت عليهم السلام، كما أكدت على ضرورة دعم المسيرة التربوية في العراق والارتقاء بواقع هذا القطاع، فضلاً عن توفير الرعاية الخاصة لأبنائنا الطلبة والتي تتحقق بالعلم والتربية والأخلاق والكلمة الطيبة وترسيخ روح المواطنة والسعي إلى تهيئة إنسان واعٍ يستطيع أن يتحمل أعباء مسؤولية بناء وطنه، واختتم المهرجان بتوزيع درع الكليني للإبداع المُقدّم من قبل الأمانة الخاصة للمزار الشريف إلى عدد من السادة المُشرفين ونخبة من ملاكات التربوية والهيئات التدريسية المشاركة.

من جانبه أشاد الوفد المشارك بجهود القائمين على إقامة هذا المهرجان السنوي المبارك متمنياً للجميع التوفيق والسداد ببركة الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

وفد العتبة الكاظمية المقدسة
يلبي دعوة لحضور المؤتمر الدولي النسوي
في العتبة الرضوية المقدسة

لبّى وفد العتبة الكاظمية المقدسة دعوةً لحضور المؤتمر الدولي الخامس عشر للمرأة الذي أقامته العتبة الرضوية المقدسة تحت شعار: (القرآن والإمام الجواد عليه السلام) بحضور ومشاركة أكثر من(٧٠٠) شخصية نسوية من داخل الجمهورية الإسلامية الإيرانية وخارجها.

شهد المؤتمر مناقشة عدد من البحوث التي سلّطت الضوء على بعض مأثورات الإمام الجواد عليه السلام في مجال تفسير القرآن الكريم، وبعض آثاره الفكرية في هذا المضمار، فضلاً عن القاء عددٍ من البحوث والكلمات الأخرى التي تعلقت بالشأن القرآني.

واختُتمت فعاليات المؤتمر بتكريم عددٍ من المشاركات فيه من اللواتي ساهَمن في خِدمةِ كتاب الله عزّ وجل، وكانت لهنّ نشاطات قرآنية متميزة، ومن بينهنّ خادمات الإمامين الجوادين عليهما السلام، حيث كان للخادمتين (بتول جبار كاظم) و(هدى فخري) نصيبٌ في هذا التكريم نظراً لجهودهما المباركة في خدمة القرآن الكريم.

من الجدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تسعى إلى تطوير المشروع القرآني من خلالِ جملةٍ من الفعاليات والمحافل والدورات والنشاطات القرآنية، لأجل تعزيز الثقافة القرآنية فضلاً عن مدّ جسور التواصل الإيماني مع المؤسسات القرآنية.

أحيت العتبة الكاظمية المقدسة ذكرى استشهاد الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، حيث أعدت برنامجاً خاصاً اشتمل على إقامة محاضراتٍ دينيةٍ وإرشاديةٍ، ومجالس للعزاء والتأبين بحضور خطيب المنبر الحسيني سماحة السيد صفاء الفحام استعرض فيها أبعاد الشخصية الفذّة للإمام العسكري عليه السلام التي وطّنها لحمل رسالة الإسلام و الحفاظ على دين جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسعيه إلى إحقاق الحق والعدل بين الناس ورعاية الأمة في الوقت الذي تعرّض فيه عليه السلام إلى الاضطهاد والتضييق ومكابدتهِ لشتى ألوان المِحن من قبل حكّام عصره.

كما تطرّق سماحة السيد الفحام إلى ومضاتٍ شريفةٍ من حياة الإمام عليه السلام وغزارة علمه، وحاجة علماء عصره إلى علمه اللدني ونهجه وفكره المبارك.

كما تناول بعض القضايا الاجتماعية السلبية التي أصابت المجتمع الإسلامي مؤكداً على ضرورة إصلاحها من خلال التخطيط لها بالشكل الصحيح لضمان سلامة الفرد والمجتمع من مسالك الانحراف.

وشارك في إحياء هذه المجالس عدد من رواديد العتبة الكاظمية المقدسة بأصواتهم الشجية وإلقائهم مجموعة من المراثي والقصائد الولائية التي أثارت الحزن والشجون عند الزائرين الذين جاءوا ليجددوا مواساتهم للإمامين الجوادين عليهما السلام بهذا المصاب الجلل.

حضور وفد العتبة الكاظمية المقدسة
لمجلس عزاء الحسينية الحيدرية

لبّى وفد العتبة الكاظمية المقدسة الذي ترأسه عضو مجلس الإدارة الحاج محمد البنّاء دعوة حضور المجالس التأبينية التي أقامتها الحسينية الحيدرية في مدينة الكاظمية المقدسة إحياءً لذكرى استشهاد سيدة نساء العالمين الصّديقة فاطمة الزهراء عليها السلام بحضورعدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية، وشهدت المجالس إلقاء محاضرات دينية بهذه المناسبة استعرضَ خلالها فضيلة الشيخ رافد التميمي شذرات من حياة السيدة الزهراء عليها السلام ومواقفها وتضحياتها الجليلة في سبيل الإسلام، فضلاً عن جوانب من مدرستها الإنسانية التي تُعدُّ الأنموذج الأكمل والأمثل كما دعت إليه الرسالة الإلهية أرادتها الرسالة الإلهية، منهجاً وسلوكاً للمرأة المسلمة.

وتأتي مشاركة العتبة الكاظمية المقدسة بهذه النشاطات الدينية والثقافية لتؤكد حرصها الدائم لإحياء مناسبات أهل بيت النبوة عليهم السلام.

العتبة الكاظمية المقدسة

تحتفي بولادة رسولنا محمد الأمين صلى الله عليه وآله وحفيده الإمام جعفر الصادق عليه السلام

حسين علي السعدي

مع بزوغ فجر يوم السابع عشر من شهر ربيع الأول، أشرقت الدنيا بولادة هادي الأمة ومُنقذها من الظلمات إلى النور النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله، وولادة سادس أئمة الهدى الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، وتيمناً بهاتين المناسبتين المباركتين، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حفلها المركزي البهيج بحضور معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي، والأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وأعضاء مجلس الإدارة، ووفود العتبات المقدسة والمزارات الشريفة، ووفد المجمع الفقهي العراقي في جامع الإمام الأعظم، ووفد الحضرة القادرية، وعدد من القيادات الأمنية والشخصيات الحكومية والدينية والاجتماعية وزائري الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

استهلّ الحفل بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم شنّف بها أسماع الحاضرين الدكتور الشيخ رافع العامري، تلتها كلمة لمعالي رئيس ديوان الوقف الشيعي بيّن فيها قائلاً: إن ثمرة جهود النبوة تركت لنا أهل البيت عليهم السلام القدوة للأمة، والكلّ يسلّم بفضلهم وصبرهم وعطائهم وجهادهم وعلمهم ونزول المحبّة بإتباعهم، فلهم حقّ علينا جميعاً في إحياء تراثهم وآثارهم وتشييد مراقدهم، تلك الأماكن التي يلجأ إليها المُستغيث وصاحب الحاجة والقوي والضعيف والكبير والصغير والغني والفقير، حيث أن أهل البيت عليهم السلام كهف للناس في حياتهم ومماتهم.

وأضاف: نشهد اليوم افتتاح مشروع جديد مبارك من مشاريع العتبة الكاظمية المقدسة، فهو حقّاً يثلج الصدور ويضفي علينا الفرحة والسرور، فالشكر والثناء الجزيل إلى العتبة الكاظمية المقدسة وإدارتها الموقّرة، وخدّامها المُخلصين لمتابعتهم وحرْصهم على إنجاز هذا المشروع المبارك، والشكر موصول لكلّ المؤمنين الذين ساهموا في إعمار وتجديد صرح الإمامين الكاظمين عليهما السلام ونسأل الله تبارك وتعالى لهم بمزيد من التوفيق والسداد.

بعدها ألقى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة كلمة الأمانة العامة بهذه المناسبة الميمونة، ومما جاء فيها :عندما نحتفلُ بذكرى ولادةِ خاتمِ الأنبياءِ محمدٍ المصطفى صلى الله عليه وآله فإنَّ هذا يعني أننا نحتفلُ بولادةِ القدوةِ المتمثلةِ بالأنموذجِ الأمثلِ للإنسانِ الكاملِ، والمنظومةِ الأخلاقيةِ الكاملةِ المهداةِ إلى العالمِ أجمع فإنّ اللهَ تعالى ادّخرَهُ ليختمَ به أنبياءَهُ ورسلَهُ ويختمَ بهِ رسالاتِهِ، ويكونَ شاهداً على أمتِهِ وجميعِ الأممِ.

وتابع حديثه عن الإمامِ الصادق عليه السلام سادسُ الأئمةِ المعصومينَ والحججِ الميامينَ عليهم السلام قائلاً: أجمعَ واصفوهُ بأنّهُ لُقّبَ بالصادقِ لأنّهُ عُرِفَ بصدقِ الحديثِ والقولِ والعملِ. واتّصفَ مع ذلك بنُبل المقصدِ وسموِ الغايةِ والتجردِ في طلبِ الحقيقةِ من كلّ هوى أو غرضٍ من أغراضِ الدنيا.

كما استشهد في بيان مكانة الإمام الصادق عليه السلام بما قاله فيه مالك بن أنس: (ما رأتْ عينٌ ولا سمعتْ أذنٌ ولا خَطَرَ على قلبِ بشرٍ أفضلَ من جعفرِ بن محمدٍ الصادق عِلْماً وعبادةً وورعاً). ودعا في السياق ذاته إلى مشاركةِ الحضور خدّامِ الإمامينِ الجوادين عليهما السلام أفراحَهم برفعِ الستارِ عن طارمةِ بابِ القبلةِ، بعد إعادةِ تذهيبِها لتتزيّنَ ببركةِ مَنْ حلّ في هذهِ البقعةِ الطيبةِ المباركةِ عليهما السلام وتضيفَ الهيبةَ والجلالَ لروضتِهما المطّهرةِ، وتشرحَ صدورَ المؤمنين، واضاف قائلاً : يُعدُّ هذا المشروعُ (بفضله تعالى ومَنّه) خاتمةَ مشاريعِ إعادةِ التذهيبِ في العتبة المقدّسة (وختامه مسك) بعدَ إعادةِ تذهيبِ القبتين والمآذنِ وطارمتيّ المرادِ وقريشٍ والتي

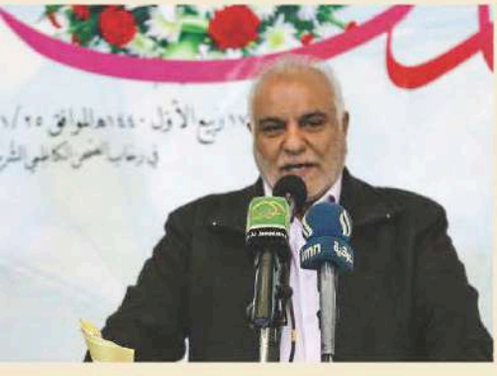

تمّتْ جميعُها بدعمٍ من رئاسةِ ديوانِ الوقفِ الشيعي الموقّر، وبالتعاونِ مع مؤسسةِ الكوثرِ لإعمارِ العتباتِ المقدسةِ.

وكانت هناك كلمة لمؤسسة الكوثر لإعمار العتبات ألقاها رئيسها المهندس حسن بُلارك جاء فيها: اجتمعنا اليوم بعد إنجاز مراحل إعمار إيوان طارمةِ باب القبلة للعتبة الكاظمية المقدسة، لنشهد تُحفةً فنيةً أخرى أضيفت لمجموعة مشاريع الإعمار والتوسعة، حيث بدأت مراحل المشروع بصناعة البلاطات في مطلع عام ٢٠١٥م وكان عدد البلاطات (٧٥٠٠) بلاطة بأبعاد وقياسات مختلفة وبمساحة تقدر بـ (٢٣٠) م٢ أجريت عليها عمليات الصيانة والتجديد ليتم بعد ذلك نصبها وتثبيتها من قبل ملاكات هندسية وفنية وحرفية متخصصة، إذ تضافرت جهودهم وهممهم ليقدّموا لنا روائع الفنّ الإسلامي الذي تتلاطم أمواجه في كلّ أرجاء هذه العتبة المقدسة.

وشهد الحفل مشاركة لخادم الإمامين الجوادين عليهما السلام الشاعر الأستاذ رياض عبد الغني الكاظمي بقصيدة ولائية جميلة ومما جاء فيها:

شمسَ الهدى يا رسولَ الله كمْ نعَمٍ
أوليتَها، عن بني الإنسانِ لم تغبِ
فاضتْ فأتحفتْ الدنيا بما نشرتْ
غرّاء في عجمٍ سارتْ وفي عربِ
لا زال فضلك تاريخاً يشعُّ بهِ
في كلّ عصرٍ مِدادُ العلمِ في الكتبِ
وُلدتَ فانزاحَ ليلُ الجهلِ منحسراً
بفجرِ طلعتِكَ الغرّا من الحُجُبِ

كما أرخ الشاعر لهذه المناسبة المباركة في قصيدته بأبيات جميلة جادت بها قريحته الشعرية، حيث أنشد قائلاً:

يا محفلَ الخيرِ.. طيرُ السعدِ
طالعنا في الكاظمين ببشرى وهو في طربِ
في يومِ مولدِ خيرِ الرسْلِ خاتمِهِمْ
وجعفرِ الصادقِ ابنِ السادةِ النُجُبِ
قد سجّلَ اللهُ والتاريخُ من بذلوا
لدى الجوادينِ نهرَ الحبِّ والذهبِ

واختتم الحفل بمشاركة المُنشد كريم الموسوي من جمهورية إيران الإسلامية بمجموعة من الموشحات الدينية في حقّ سيد الكونين وعترتِهِ الطاهرة عليهم السلام، بعدها توجّه السادة الحضور من الضيوف والزائرين الكرام لمراسم افتتاح طارمةِ باب القبلة بعد إعادة تأهيلها وتذهيبها.

حضور وفد العتبة الكاظمية المقدسة
حفل المولد النبوي الشريف
في جامع أبي حنيفة النعمان

حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة عضو مجلس الإدارة الحاج محمد البنّاء الحفل السنوي المُقام في جامع أبي حنيفة النعمان إحياءً لذكرى ولادة سيد الكائنات الرسول الأكرم محمد ﷺ الذي نظّمه ديوان الوقف السُني وبالتعاون مع المجمع الفقهي العراقي لكبار العلماء للدعوة والافتاء تحت شعار: (محمد ﷺ القائد والقدوة) وحضر الحفل العديد من الشخصيات الدينية والاجتماعية.

تجدر الاشارة إلى أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تحرص على حضور هذه المناسبات المباركة تعزيزاً لأواصر التواصل والتوكيد على عمق التلاحم بين أبناء الوطن الواحد والتمسك بحبل الله تعالى تحت لواء رسول الرحمة والإنسانية محمد بن عبد الله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام.

خدام الإمامين الجوادين عليهما السلام
يلبّون دعوة حضور احتفالية
جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني

تزامناً مع الذكرى السنوية العطرة لولادة خاتم الأنبياء والمرسلين الرسول الاعظم محمد ﷺ، لبّى خدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام دعوة حضور الاحتفالية التي أقامتها إدارة جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني والأوقاف القادرية بهذه المناسبة المباركة، بحضور عددٍ من الشخصيات الدينية والاجتماعية.

وشهد الحفل إلقاء كلمات عدّة بيّنت السمات المجيدة والصفات الحميدة والمناقب والفضائل والسجايا الفريدة التي خصّها الله تبارك وتعالى نبيّه وحبيبه محمد ﷺ والإشارة إلى أهمية هذه المناسبة المباركة، وأثنى وفد العتبة المقدسة المشارك في هذه الاحتفالية على جهود القائمين والمنظّمين لها متمنين لهم دوام التوفيق والسداد.

وفد العتبة الكاظمية
المقدسة يحضر مؤتمر التراث والآثار
الدولي الأول

حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة الذي ترأسه عضو مجلس الإدارة المهندس ضياء عبد الأمير الأنباري، مؤتمر التراث والآثار الدولي الأول الذي أقامته العتبة الحسينية المقدسة، بمشاركة (٢٢) دولة عربية وأجنبية وحضور عدد من المهتمين بالتاريخ والآثار.

ووثّق المؤتمر جرائم الإرهاب التكفيري وممارساته التخريبية وانتهاكاته وتدميره الممنهج الذي تعرضت له الآثار والمراقد الدينية والكنائس في العراق بشكل عام وفي مدينة الموصل بشكل خاص، والبحث في المساعي الحثيثة للحفاظ على ما تبقّى من تلك الآثار، والتأكيد على الاهتمام بهذا الإرث الإنساني لما يحمله من إرث حضاري عريق.

ومما تجدر الاشارة إليه أن العتبات المقدسة أضحت معلماً مشرقاً من معالم الإشعاع الفكري والإنساني، ومحطة مهمة من محطات إحياء التراث الإسلامي.

العتبة الكاظمية المقدسة
تحيي ذكرى استشهاد الصديقة الزهراء عليها السلام

أحيت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ذكرى استشهاد الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام، الذكرى الأليمة التي أفجعت قلوب الموالين لأهل البيت عليهم السلام، حيث أقيمت مجالس العزاء الفاطمي في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، بمشاركة خطيب المنبر الحسيني فضيلة الدكتور الشيخ علي الشكري، وشهد البرنامج العزائي محاضرات دينية لفضيلته استعرضت المكانة الدنيوية والأخروية للسيدة الزهراء عليها السلام، والبعد الرسالي الذي رسمته بجهادها المرير وصبرها المستمد من قوة الإيمان وشدة الإخلاص.

كما تطرقت تلك المحاضرات إلى عددٍ من القضايا الاجتماعية التي تهم المرأة المُسلمة، ودورها الكبير ومسؤوليتها في النهوض بأعباء المجتمع، وأن تجعل من سيدة نساء العالمين ومنهجها المتكامل قدوة لها، وتساهم في رعاية بيتها وأفراد أسرتها.

وشهدت تلك المجالس العزائية مشاركة لروادید العتبة الكاظمية المقدسة حيث صدحت حناجرهم بإلقاء القصائد والمراثي حباً وولاءً للسيدة الزهراء عليها السلام، بحضور جمع من زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام الذين توافدوا لإحياء هذا المصاب الجلل.

العتبة الكاظمية المقدسة
تشارك في برنامج هيأة النزاهة

شاركت العتبة الكاظمية المقدسة في أعمال البرنامج الوطني الذي أقامته هيأة النزاهة/ الأكاديمية العراقية لمكافحة الفساد وبالتعاون مع مركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع إلى العتبة الحسينية المقدسة، ومثّل العتبة المقدسة في أعمال البرنامج الذي اقيم تحت عنوان: (الشفافية وحماية المال العام) الشيخ عماد الكاظمي، كما شارك فيه نخبة من ممثلي المؤسسات الحكومية والجامعات والكليات العراقية وممثلي مؤسسات المجتمع المدني.

وشهدت جلسات البرنامج مناقشة جملة من الآراء والمقترحات وكلّ ما يُسهم في ترسيخ مفهوم النزاهة لدى الفرد وتعزيز دور المنظومة المجتمعية للمساهمة في الحدّ من مسالك الفساد وفق مضامين علمية وعملية، وحثّ على تيسير التزامات المؤسسات في تلقي الشكاوى والتواصل مع المواطن، وشفافية إجراءات التوظيف وتولي المناصب الإدارية، وتكريس مبادئ الاستحقاق والمساواة وتكافؤ الفرص في تعيينات الوظيفة العامة، وكذلك وضع معايير شفافة لإسناد المناصب وفق الاستحقاق والكفاءة والخبرة والنزاهة، والتزام الوزارات والمؤسسات بإعداد الدراسات والبحوث التي تتعلق بتقييم الممارسات المعتمدة في الوزارات في مجال مكافحة الفساد والوقاية منه، وأيضاً تشجيع وتعزيز التعاون والشراكة في مختلف المستويات، بين القطاعين العام والخاص فضلاً عن منظمات المجتمع المدني في ميدان حماية المال العام، وشدد البرنامج على التزام وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي على تضمين المناهج الدراسية وللمراحل كافة مفردات تتعلق بمفهوم المال العام وحرمة التعدي عليه بأي شكل من الأشكال أو حرمة هدره وتبذيره، ودعا إلى وضع منهاجٍ عملٍ من قبل الأوقاف الدينية لتوجيه الخطباء وأرباب المنبر لبيان المسؤولية الشرعية للمواطن في حماية المال العام ونبذ كلّ صور التعدي عليه، مؤيداً استثمار المناسبات الدينية الكبيرة مثل موسم عاشوراء وشهر رمضان المبارك لحثّ المواطن على أخذ دوره الايجابي في الإصلاح وحماية المال العام.

من الجدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تسعى إلى دعم البرامج والورش التي تقيمها هيأة النزاهة، والمشاركة فيها انطلاقا من مسؤولياتها الدينية والإنسانية وذلك اسهاماً منها في نشر ثقافة النزاهة ومعالجة الفساد بشتى أشكاله وألوانه وكيفية تصدي الأجهزة الرقابية له، انطلاقا من الفكر الإيماني والقيم الإنسانية التي أكدها الإمامان الجوادان عليهما السلام.

تيمناً بالمولد النبوي الشريف

إزاحة الستار عن مشروع إعادة تذهيب طارمة القبلة

تيمناً بذكرى الولادة المباركة لأشرف الخلق محمد بن عبد الله ﷺ وحفيده الإمام جعفر بن محمد الصادق ﷺ أفتتح في رحاب الصحن الكاظمي الشريف مشروع إعادة تذهيب طارمةِ بابِ القبلة بحضور معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي والأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، حيث شهد حفل الافتتاح مراسم مهيبة بحضور أعضاء مجلس الإدارة ووفود العتبات المقدسة والمزارات الشريفة، وعدد من الشخصيات الدينية والحكومية والاجتماعية وعدد من خدّام العتبة المقدسة، وجمع من زائري الإمامين الكاظمين ﷺ المُشاركين في إحياء هذه المناسبة المباركة.

وتجدر الإشارة أن هذا المشروع يضاف إلى سجل المشاريع العمرانية التي تشهدها العتبة الكاظمية المقدسة،بالتعاون مع مؤسسة الكوثر لإعمار العتبات المقدسة لإعادة إكساء الواجهة الخارجية لطارمة باب القبلة بالبلاطات الذهبية بعد عملية صيانتها وإدامتها وذلك لأجل المحافظة على طابعها المعماري والتراثي ببصمةٍ حضارية ونقوش إسلامية متناسقة وحديثة وجذابة تتلائم مع قدسية وبهاء هذا الصرح الإسلامي الكبير.

حضور لوفد العتبة الكاظمية المقدسة
في مهرجان العقول السنوي

حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة الذي برئاسة نائب أمينها العام فضيلة الشيخ عدي الكاظمي فعاليات مهرجان العقول السنوي لتكريم الطلبة الأوائل على مستوى العراق في مرحلة السادس الإعدادي للعام الدراسي ٢٠١٧. ٢٠١٨ م، الذي أقامه مسجد آل ياسين في مدينة الكاظمية المقدسة، تزامناً مع ذكرى الولادتين المباركتين لسيد الكائنات النبي محمد ﷺ وحفيده الإمام جعفر الصادق ﷺ واحتفاءً وتكريماً لهذه النُخبة المتميّزة، كما حضر الحفل ممثل المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حسين آل ياسين، وعدد من الشخصيات الدينية والعلمية والأكاديمية والمتفوقين وذويهم.

وألقيت خلال المهرجان كلمات عدّة بيّنت أهمية مسيرة العلم والتفوق في حياة الفرد والمجتمع، وبث الأمل لدعم هذه الركيزة المهمة من ركائز مجتمعنا ألا وهي شريحة المتفوقين، واستثمارهم لخدمة بلدهم وشعبهم. واختتمت فعاليات المهرجان بتوزيع مجموعة من الهدايا التذكارية على الطلبة المتفوقين تشجيعاً لهم وهم يتطلعون إلى صناعة مستقبلهم.

وتجدر الإشارة أن مشاركة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في هذه المهرجانات لمواصلة اهتمامها ودعمها ورعايتها للمسيرة التربوية، وسعيها للنهوض بشريحة الشباب المتفوق التي تُعدُّ الثروة الحقيقية للبلد، فضلاً عن الوصول إلى غاية الطموح في تنمية خططها وبرامجها في مجال التربية والتعليم.

العتبة الكاظمية المقدسة
تؤهل عدداً من الوحدات الصحية في مركز ابن البيطار

تواصل الملاكات الهندسية والفنية في قسمي الشؤون الهندسية والكهروميكانيك في العتبة الكاظمية المقدسة وبإسناد الأقسام الخدمية ذات العلاقة، أعمالها في إعادة تأهيل الوحدات الصحية ودورات المياه العامة لردهة الرشيد والمختبرات وأجزاء أخرى من مستشفى ابن البيطار لجراحة القلب بالتعاون مع إدارة المركز، وبدأت عملية التأهيل بإكساء جدران الموقع وأرضياته، وصيانة شبكات تصريف المياه وتبديل الأنابيب والتأسيسات الصحية الأخرى وتجهيزها بالمواد الأولية وتهيئة كلّ متطلبات ومستلزمات الإنجاز بصورة كاملة.

من الجدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تؤكد حرصها الكبير في الاسهام بتقديم كلّ ما يمكن تقديمه من دعمٍ وإسنادٍ للمؤسسات التي تُعنى بتقديم خدماتها للمواطنين الكرام.

جهود لوحدة مكتبة القرآن
لصيانة الكتب والمؤلّفات في العتبة المقدسة

قامت ملاكات الورشة الفنية في وحدة مكتبة القرآن الكريم التابعة إلى شعبة الخدمات وبالتعاون مع شعبة الشؤون الفكرية بجهود كبيرة لصيانة المؤلفات والكتب النادرة والمخطوطات في مكتبة العتبة الكاظمية المقدسة والتي تحمل عناوين بمختلف العلوم والاختصاصات وتشكل تراثاً حضارياً كبيراً، ومراجع للعلوم الاسلامية المختلفة.

وللتعرف على الجهود التي بُذلت في هذا المشروع تحدث مدير وحدة مكتبة القرآن الكريم الحاج همام عدنان قائلاً: باشرت الورشة الفنية بعد توجيه الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بإعادة تأهيل وصيانة الكتب والمؤلفات النادرة والدواوين القيّمة لأبرز الشخصيات والعلماء والمفكرين والأدباء بعد مرورها بعمليات الإدامة والترميم.

وأضاف: إن هذه المؤلفات تحتاج إلى دقة متناهية في التعامل معها وذلك لقِدمها حيث تجاوزت أعمارها عقوداً من الزمن، وأغلبها كانت في مكتبات لشخصيات دينية وعلمائية تبرّع بها أصحابها ومتولوها إلى العتبة الكاظمية المقدسة للحفاظ على تلك النتاجات المعرفية، وأغلب تلك المؤلفات تعرّضت إلى عوامل التلف الطبيعية والخارجية، حيث تولّى عددٌ من الخدم مهمة المعالجة بطرق فنية حديثة، تم تأهيل ما يقارب (٤٢٥) كتاباً، بعد مرورها بمراحل عدّة بدءاً من جمع الرزم المتفككة، وتثبيت ورق (الكارب)، وانتهاءً بصناعةِ الغلافِ الخارجي وتركيبه.

ونطمح بإذن الله تعالى وببركة الإمامين الكاظمين عليهما السلام إلى استثمار هذه الجهود المباركة وأن تأخذ طريقها في تطوير هذا المشروع وإدامة تلك المؤلفات وبعث الروح فيها للحفاظ على هذا المخزون المعرفي الخالد.

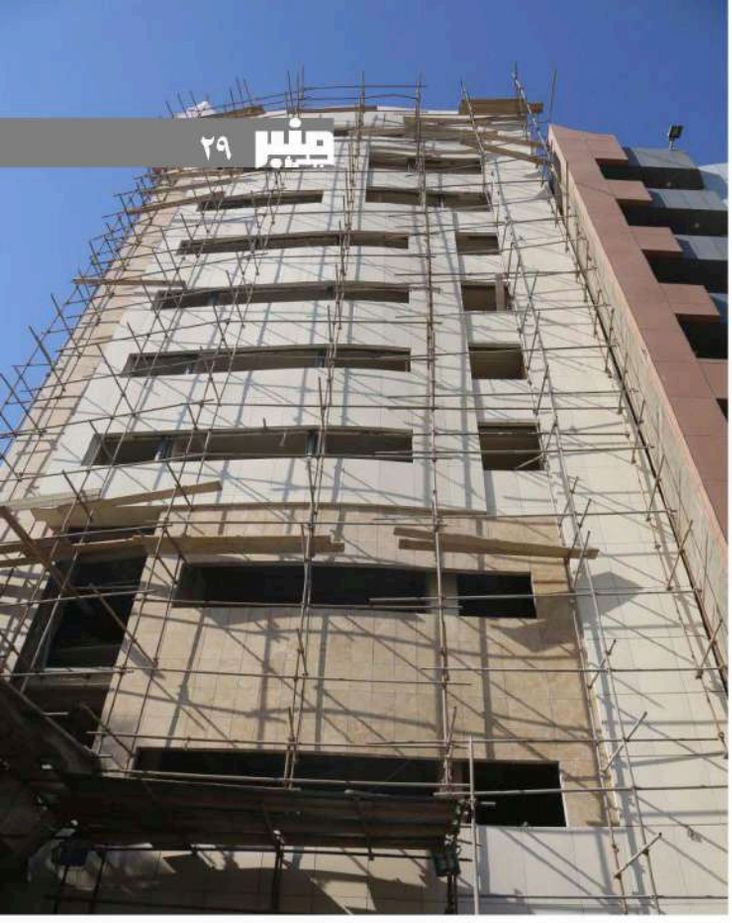

تواصل انجاز مشروع دار ضيافة العتبة الكاظمية المقدسة

شَهد مشروع دار ضيافة العتبة الكاظمية المقدسة تقدّماً واضحاً وملموساً في مراحل العمل فيه بوتيرة متصاعدة، المشروع الذي يحظى بأهمية بالغة باعتبار ما سيقدّمه من خدمات لضيوف العتبة المقدسة وزائريها الكرام، الذين تتزايد أعدادهم بشكل ملحوظ ومن مختلف الأطياف والأجناس من داخل البلد وخارجه.

وللتعرف على آخر مراحل المشروع صرَّحَ المهندس علي عبد الخالق قائلاً: بعد الانتهاء من مرحلة الهيكل المنشأ الذي يتكون من أحد عشر طابقاً، ويحتوي على (٣٠) غرفة و(٨) سويتات، فضلاً عن مرافق متكاملة تقدم الخدمات بدءاً من قاعة الاستراحة (Reception) والإدارة الرئيسة، ومطعم ومطبخ مركزي وغيرها من الخدمات الأخرى اللازمة.

وأضاف: تم استكمال العمل بتنصيب منظومة التبريد المركزية، ومنظومة الماء، ومنظومة التصريف، ومنظومة المصاعد الكهربائية فضلاً عن نصب الشبابيك والزجاج وتغليف السقوف الثانوية لطوابق المبنى كافة.

وعن مراحل المشروع بين قائلاً : نُقبِل اليوم على وضع اللمسات الأخيرة للأعمال المدنية والكهربائية والميكانيكية، وتركيب الإنارة وبنسبة إنجاز متصاعدة وصلت إلى (٩٠) ٪، وفق مواصفات عالية وتصاميم عصرية مع الاحتفاظ بالجودة والدقة في العمل. وبإذنه تعالى المشروع على أعتاب الانتهاء منه ليبصر النور قريباً، ومن الجدير بالذكر أنَّ جميع مخططات المشروع وإنشاءاته خضعت للاستشارات بمختلف الاختصاصات الهندسية والفنية.

مراحل متقدمة لمشروع صيانة الغرف الداخلية في الصحن الشريف

تواصل الملاكات الفنية في قسم الشؤون الهندسية في العتبة الكاظمية المقدسة جهودها لانجاز مشروع صيانة الغُرف الداخلية في الصحن الكاظمي الشريف وترميمها.

صرح بذلك المُشرف على المشروع المهندس علي عبد الخالق قائلاً: إنّ هناك جهوداً متواصلةً وأعمالاً تأهيلية، وصيانة عامة وشاملة يشهدها مشروع الغُرف الداخلية بدءاً من إزالة الجدران والأرضية القديمة ومعالجة الأجزاء المتصدّعة، وفتح الأنفاق والقنوات الهوائية الموجودة في محيط كلّ غرفة والمتصلة بما يسمى بـ (البادكير)، وذلك للحدّ من الرطوبة الناتجة من سراديب تلك الغرف، وانتهاءً بمرحلة إعادة التأسيسات الكهربائية الجديدة وتغليف الأرضية والجدران بالمرمر وطِلاء السقوف وتجهيزها بوسائل الإنارة الحديثة.

كما أشار إلى أن نسبة إنجاز العمل تجاوزت (٩٠٪)، ويشهد هذا المشروع جهوداً استثنائية ويسير بانسيابية عالية، وسيتم الانتهاء من العمل وتسليم المشروع وفق الخطة الزمنية المحددة لهُ بإذنه تعالى وببركة الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

المخدرات وآثارها السلبية

عنوان لمحاضرة في مجلس مكتبة الجوادين الثقافي

عَقَدَ المجلس الثقافي في مكتبة الجوادين العامة في العتبة الكاظمية المقدسة ندوته السادسة بعد المائة تحت عنوان : (المخدرات وأثارها السلبية على المجمع العراقي .. الأسباب والعلاج)، بحضور نخبة طيبة من الباحثين والأكاديميين والمهتمين بالشأن الفكري والثقافي.

افتتحت الندوة بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم شنّف بها قارئ العتبة المقدسة السيد عبد الكريم قاسم أسماع الحاضرين، بعدها قدّمَ الدكتور أحمد الخفاجي ورقة بحثية بعنوان : (المخدرات وأثارها السلبية على المجمع العراقي.. الأسباب والعلاج)، أشار خلالها إلى التحديات المتزايدة لانتشار وترويج آفة المخدرات وتعاطيها. هذه الظاهرة التي ازداد انتشارها في الآونة الأخيرة، وبدأت أضرارها وتعاطيها ومخاطرها وتأثيراتها تفتك بالشباب، وذلك لما تحملهُ من مضار كبيرة على صحة الإنسان فضلاً عن حرمتها الشرعية والقانونية.

كما واستعرض الدكتور الخفاجي أبعاد المخدرات من الناحية الأمنية والاجتماعية، وكيفية إعادة التأهيل السلوكي لمدمني المخدرات وطرق علاجهم، وذلك من خلال الرؤية التوعوية الواضحة من قبل الجهات الحكومية، والدوائر الصحية، ووسائل الإعلام، والمؤسسات الدينية والتربوية والثقافية حول الآثار السلبية لتلك الظاهرة وأبعادها على الفرد والمجتمع، والتأكيد على رعاية شريحة الشباب، ووجوب اعتناء الأسرة بأبنائها ومتابعتهم وتنشئتهم وفق المنظومة الإسلامية وما أكدت عليه سيرة الأئمة المعصومين عليهم السلام والاهتمام بكلّ من عصفت به الحياة واستسلم لدوامتها من خلال توفير فرص العمل والقضاء على البطالة، ووجوب تنفيذ القوانين الرادعة لذلك، ومتابعة الاتجار بالمخدرات والمروّجين لها.

هذا وشهدت الجلسة مداخلات من قبل السادة الحضور أثرَت الندوة من حيث الطرح والحوار.

وفد العتبة الكاظمية المقدسة

يشارك في حفل افتتاح

ساحتي عبد المحسن الكاظمي وشهيد المحراب

شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة عضو مجلس الإدارة الحاج محمد البنّاء في حفل افتتاح ساحتَي عبد المحسن الكاظمي وشهيد المحراب في مدينة الكاظمية المقدسة بعد إعادة إعمارها وتأهيلها من قبل ملاكات أمانة بغداد، وحضر حفل الافتتاح السيد قائمقام الكاظمية وآمر اللواء الثامن/ الشرطة الاتحادية وعدد من المسؤولين المحليين والأمنيين وعدد من الشخصيات الاجتماعية .

مشاركة فاعلة للعتبة الكاظمية المقدسة
في معرض بغداد الدولي

شاركت العتبة الكاظمية المقدسة في فعاليات معرض بغداد الدولي بدورته الخامسة والأربعين، الذي أقامته وزارة التجارة / الشركة العامة للمعارض والخدمات التجارية العراقية، تحت شعار: (عازمون على البناء والإعمار كما التحرير والانتصار)،وشهد جناح العتبة الكاظمية المقدسة المشارك في المعرض، عرض نتاجات بأطياف ثقافية وفكرية جديدة، حيث تميّز بمعروضاته من الكتب والمؤلفات الدينية والثقافية، التي تسلط الضوء على فكر الإمامين الجوادين عليهما السلام وتراثهم، فضلاً عن عناوين جديدة أخرى، كما تضمنت المعروضات إصدارات خاصة بالطفولة عكست طبيعة الاهتمام الذي توليه العتبة الكاظمية المقدسة لهذه الشريحة الاجتماعية، وتنمية قدراتها المعرفية، فضلاً عن عرض الإصدارات والمطبوعات الدورية التي يصدرها قسم الشؤون الفكرية والإعلام.

كما كانت هناك مشاركة واسعة لوحدة النقش والزخرفة، ووحدة معارض بيع الأحجار والفضّيات، بلوحات وأعمال فنية صوّرت جانباً من معالم مدينة الكاظمية المقدسة وأزقتها التراثية العتيدة، التي حافظت على وجودها وديموتها وأصبحت رافداً مهماً من روافد الحضارة العراقية،وحظي جناح العتبة المقدسة المشارك في المعرض باهتمام زائريه من المثقفين والأكاديميين والشرائح الاجتماعية المختلفة، وأبدوا إعجابهم بمستوى التنظيم والعرض الذي كان لقسم العلاقات العامة في العتبة الكاظمية المقدسة دور مميز فيه من خلال الإعداد والتنسيق لهذه المشاركة الفاعلة.

العتبة الكاظمية المقدسة
تواصل برنامجها الخدمي لتأهيل مدارس الكاظمية

واصلت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة جهودها الإنسانية وبرامجها الخدمية مع المديرية العامة لتربية محافظة بغداد / الكرخ الثالثة، لتأهيل بعض مدارس مدينة الكاظمية المقدسة، وشملت هذه الحملة الخدمية صيانة المقاعد الدراسية المتضررة لعدد من المدارس وتأهيلها في الورش الفنية التابعة لوحدة النجارة والألمنيوم التابعة إلى شعبة الهندسة الميكانيكية، وبالتعاون مع قسم العلاقات العامة، وبإسناد الأقسام الخدمية ذات العلاقة، كما شملت صيانة الوحدات الصحية في المدارس، من قبل وحدة الصحيات التابعة للعتبة المقدسة، سعياً لتوفير بيئة مناسبة لطلبتنا الأعزاء. وجرى تسليم الوجبة الأولى من المقاعد الدراسية الجديدة ضمن المرحلة الرابعة إلى إعدادية الإمام الرضا عليه السلام، وتسلّم وجبة أخرى من المقاعد المتضررة من متوسطة أبي العلاء المعري في مدينة الكاظمية المقدسة.

كما شهد البرنامج الخدمي حملة إدامة المجموعات الصحية وصيانة شبكات الصرف الصحّي وتبديل الأنابيب والحنفيات والخزانات والمستلزمات الأخرى.

ومن الجدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة من خلال سلسلة مبادراتها الإنسانية المباركة، تُسهم في توفير بيئة تعليمية مناسبة لأبنائنا الطلبة وتقديم كلّ ما يمكن تقديمه من دعمٍ وخدمات للمؤسسة التربوية.

صدر حديثا عن العتبة المقدسة

ضرام الحزن الوقّاد

في وفاة سيدنا ومولانا محمد بن علي الجواد عليه السلام

عرض: سمير جميل الربيعي

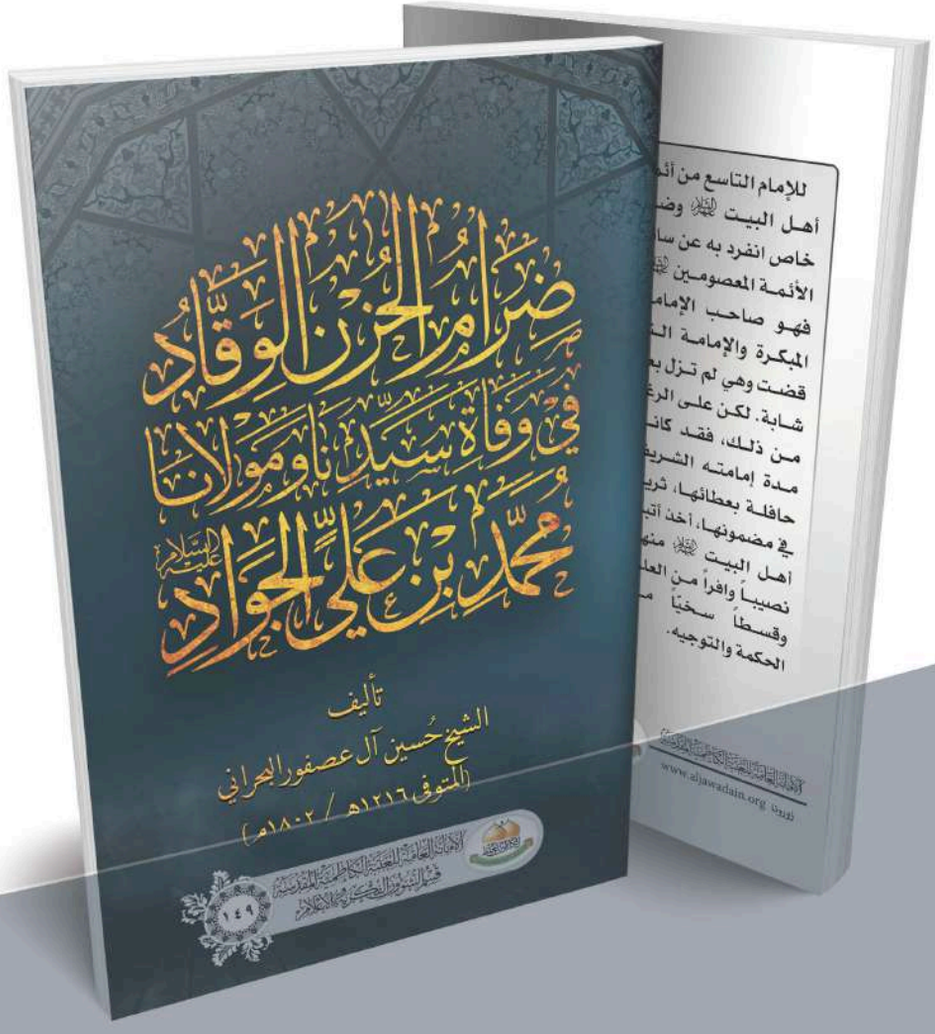

أبداً ما كان ليقترن العطاء بطول العمر وتقادم السنين، ولا يُعوّلُ على كثرته إذا لم يكن العطاء صمداً، وإنما المقايسة والمعايرة في نوع العطاء ومدى تأثيره في الأمة وأثره في ديمومة جريان عرق الحياة فيها، فكم من نكرة عاش الحياة بطولها وعرضها وخرج منها وكأنّ شيئاً لم يكن، وكم من عظيم ضاقت بمضمونه قنوات الدنيا وهو لم يعش فيها ولم ينل من حظها إلا كراكب في يوم صائف استظلّ بظلّ شجرة ثم راح عنها ورحل، والعبرة ليست في أن نأسف على قصر عمر الإمام الجواد عليه السلام، فرحلته في هذه الدنيا وإن كانت قصيرة إلا أن أياديه طويلة وعطاءه يملأ الآفاق، وفي علم الله أن عمره يمتدّ توازياً مع مديات عطائه الزاخر، فهو على قصره وتعدد أيامه انتج ما فاق رحلة الألف عام وعام، ولكن من حقنا أن نأسف على الطاقات الإلهية الهائلة الكامنة في شخصية الإمام التي ضيّعها طغيان الحكّام وتفريط الأمة، فأعقب ذلك ضرام في القلوب يتلظى وحزن لا ينصرم على منحة الله الكبيرة في شخص الإمام التي لم تُستغَل وتوظّف في مصلحة الأمة، ولكن لم يفتنا الخير كله، فجُلّ تراث الإمام محفوظ في السطور وفي الصدور، وحتى الحزن على الإمام لا يخلو من مصلحة تعود على الأمة، لأن الحزن في طبعه عامل فاعل في تقريب النفس وإرجاعها إلى فطرتها الأولى، حتى قيل إن لغة الأطفال هي البكاء لأنهم قريبون من الفطرة الأولى، وكلما أقتربت النفس من فطرتها كلما كانت مهيأةً لقبول ما يرد عليها من حق، وتكون أقرب وأسبق في هذه الحالة إلى حصول المعالجة عن كل سوء، لأجل ذلك استشعر الكثير من الكتاب والمؤلفين إلى ما يمكن أن يحدثه الحزن والبكاء من أثر إيجابيّ في النفس، ومن هؤلاء المؤلف الشيخ حسين آل عصفور البحراني الذي ألف كتاب بعنوان (ضرام الحزن الوقاد في وفاة سيدنا ومولانا محمد بن علي الجواد عليه السلام)، وهذا الكتاب نُقدّمه بين يدي القارئ الكريم وقبل أن نشرع في تقديمه نقف وقفةً قصيرةً على ترجمة مؤلفه فالشيخ حسين هو حسين بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن صالح بن أحمد آل عصفور الدرازي الشاخوري البحراني، من عائلة علمية مرموقة عُرفت بعلمائها وفضلائها الذين كانت لهم آثارهم القيّمة في ميادين العلوم الدينية، بدأ تحصيله العلمي في وقت مبكر من عمره وعكف على المطالعة والبحث، تتلمذ على يد والده الشيخ محمد وعميّه الشيخ يوسف والشيخ عبد علي، بعدها هاجر إلى العتبات المقدسة في العراق حيث لازم هناك درس عمه الشيخ يوسف الذي أجازه وابن عمه الشيخ خلف بالإجازة المسماة (لؤلؤة البحرين لقرّتي العين)، عرف الشيخ بقوة الحافظة حتى رُوي أنه يحفظ اثني عشرة ألف حديثٍ معنعنٍ، وصفه السيد حسن الصدر بأنه شيخ الأخباريين في عصر هو قال عنه الشيخ أغا بزرك الطهراني إنه من كبار علماء عصره ومشاهيرهم وكان زعيم الفرقة الأخبارية وشيخها المقدم، تتلمذ على يديه جمع غفير منهم ابنه حسن وأخوه أحمد بن محمد ومحمد بن عبد الله الشويكي الخطي وابنه مرزوق الشويكي وأحمد بن الحسن بن محمد الدمستاني البحراني وغيرهم، أما مؤلفاته فهي كثيرة ومتنوعة نذكر منها على نحو المثال لا الحصر الرواشح السبحانية في شرح الكفاية الخرسانية والحقائق الفاخرة في تتميم الحدائق الناضرة ومفاتيح الغيب والتبيان في تفسير القرآن وغيرها كثير، كانت وفاته ليلة الأحد إحدى وعشرين من شوال سنة (١٢١٦هـ) في قرية الشاخورة بالبحرين شمال المنامة، وقبره بها، وقيل إنه قُتل في واقعة وقعت تلك السنة بين المسلمين والخوارج في البحرين، وقيل إن خارجياً طعنه بحربة مسمومة على ظهر قدمه فمات منها شهيداً، أما بخصوص كتابه الذي نحن بصدد تقديمه فقد دار موضوعه حول فلك الحزن على مولانا أبي جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام، وما اشتملت عليه مصيبته من الآلام الكبيرة التي ينزف لها قلب الأمة بشدة، وهذا الكتاب اشتمل على (٦٩) صفحة تقريباً لم يجعله في فصول أو أبواب واكتفى بمقدمة ذكر فيها دواعي عزمه على تأليف كتاب مختصر في وفاة جواد الأئمة ثم ولج من خلال هذه المقدمة إلى لب الموضوع من دون عناوين فرعية، مسترسلاً في شرح حياة الإمام وسيرته وما وقع له من المعاجز في حال ميلاده إلى يوم استشهاده عليه السلام، وتجمع الشيعة عليه وبيان تسلمه للإمامة وهو طفل صغير، ذاكراً مدة إمامته وما جرى خلالها من معاجز ومناظرات متميّزة، وذكر ملابسات قضية استشهاده، ولمن أراد الزيادة في تفاصيل حياته الشريفة فليرجع إلى مطوّلات الكتب ومجلداتها.

> الحزن على الإمام لا يخلو من مصلحة تعود على الأمة، لأن الحزن في طبعه عامل فاعل في تقريب النفس وإرجاعها إلى فطرتها الأولى..

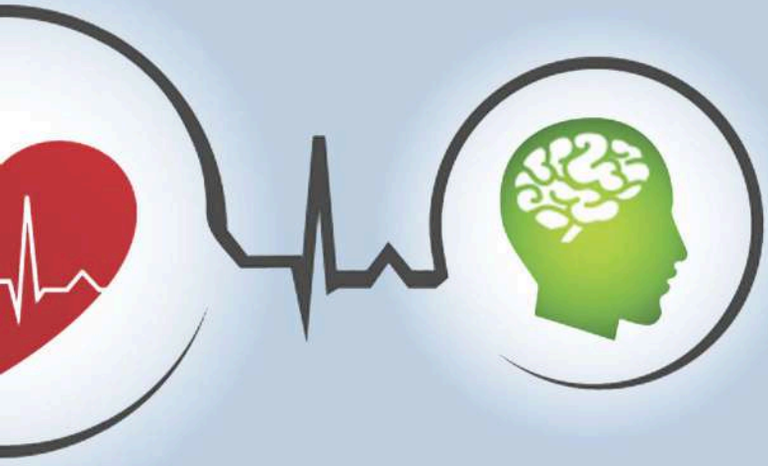

الإعلام ودوره في التثقيف الصحي

إنّ العافية لا تقدر بثمن فهي أغلى من كل غالٍ،والعافية كما يقال (تاج على رؤوس ألأصحاء)،والإنسان كونه معرضاً للإصابة للأمراض والمخاطر فهو بحاجة ماسة ودائمة إلى الوقاية من المرض والإسعاف المبكر عند الإصابة،والتثقيف الصحي هو أحد السبل الرئيسة للحصول على أدنى نسبة من المعرفة التي تحقق ذلك،والإعلام له دور خطير ومؤثر في إشاعتها.

من المعلوم أنّ الحاجة إلى التثقيف الصحي تتضاعف كلما كان هناك شيوع للجهل والتخلف والفقر والمرض،و انتشار الأوبئة،والتلوث البيئي،ومجتمعنا العراقي -بحكم الظروف الراهنة والقاسية- يُعدُّ في مقدمة البلدان المحفوفة بالمخاطر،فهو بأمس الحاجة إلى نهضة شاملة من التثقيف الصحي يكون فيها لوسائل الإعلام المختلفة قصب السبق للمساهمة في الحد من تلك المخاطر.

أهمية التثقيف الصحي:

إنّ ما للإعلام من دور في نقل المعلومة والرسالة الإعلامية والتأثير في الجمهور المستهدف المُستقبل للرسالة، هو مما يعطي مساحة واسعة في التأثير ورسم قناعاتٍ جديدة تعمل على تغيير السلوك الإنساني،وهو جزء لا يتجزأ من التثقيف الصحي ويؤدي إلى توسيع دائرته المعلوماتية،إنَّ التثقيف الصحي يمثل التحرك الجاد والمنظم لتشكيل رؤية مجتمعية تُعزّز النشاط الصحي،وهذا مما لا يمكن أن يتحقق بدون دور فاعل ومتميز لوسائل الإعلام كافة،مع الحاجة الملحة للاستعانة بالوعظ الديني،خصوصاً في مجتمعاتنا المسلمة لما له من دور مساند ومتعشق لإتمام الرسالة الصحية كي تكون ناهضة شاملة ومؤثرة في سلوك الفرد ولمختلف الشرائح المجتمعية،ولأجل خلق رأيّ مجتمعيّ يدعو إلى السلامة الصحية.

إنَّ انعدام المعرفة الصحية في مجتمعنا للأسباب التي ذكرت في المقدمة يؤدي إلى اتخاذ الممارسات الخاطئة في التعاطي مع الوضع الصحي للمريض أو المصاب،ونحن نعرف جيداً أثر الموروثات الشعبية،وما تُسببه بعض العادات البالية من أخطاء شائعة تتنافى مع سلامة ألأبدان،وتؤدي إلى تفاقم المرض أو ازدياد حالة الإصابة سوءاً،فالفرد عموماً لا يمتلك الحد الأدنى من الإسعاف الأولي،فنجد عدم قدرته على التصرف السليم عند التعرض للحالات الحرجة كالإصابة بحادث ما كالغرق والاختناق أو التسمم أو الحروق وما إلى ذلك،ناهيك عما يحصل في نوع التغذية وما في الأفراط بها من الضرر،وتناول المنتوجات الغذائية الضارة التي يُروّج لها الفاسدون من التجار،وتعاطي المشروبات الغازية والكحولية دون الالتفات لما تسببه من أضرار كارثية بالبدن،وشيوع المفاهيم الخاطئة التي تعتبر البدانة مثلاً دليلاً على اكتمال الصحة،واعتبار التدخين والنراجيل لدى الشباب في سن المراهقة دليلاً على بلوغ الرجولة، وسوء استخدام الأجهزة التكنولوجية بإفراط له انعكاسات سلبية على الصحة العامة، كذلك الاعتياد على عدم ممارسة الرياضة البدنية رغم أهميتها،فضلاً عن اللامبالاة في الحفاظ على النظافة وسلامة البيئة،من هنا يأتي دور التثقيف الصحي الذي يعطي المتلقي القدر الممكن من النصائح الصحية حفاظاً على سلامته وسلامة الآخرين من حوله،كما أن للتثقيف الصحي دور استباقي في توفير النصائح،منها التعريف بخطورة تعاطي الأدوية بدون استشارة طبية بإعطاء أمثلة وشواهد تؤكد ذلك.

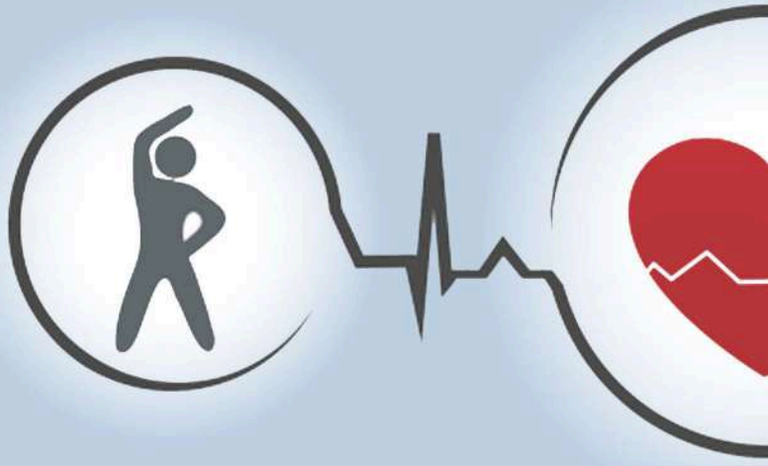

الاستخدام العشوائي لمصادر المعلومات

لقد أسهمت التكنولوجيا الحديثة التي جعلت من العالم قريةً صغيرة إسهاماً فاعلاً في إشاعة المعرفة،فليس هناك ما هو مستصعب في الحصول على معلومات عامة ومتنوعة تتعلق بالصحة العامة إلا أن الحصول على المعرفة الصحية يحتاج إلى جرعات منظمة وممنهجة يتم الاطمئنان من خلالها إلى مصادر المعلومات،فالجهد الفردي في ذلك قد يكون فيه من الضرر أكثر مما هو نافع،فعلى سبيل المثال فإن شبكة الانترنيت المعلوماتية اختزلت كل ما موجود في وسائل الإعلام إلا أنها تتميز بالعشوائية التي تغرق المتعاطي معها في متاهات،وقد تعرضه إلى منزلقات لا يُحمد عقباها،وهذا لا يعني الاستغناء عن (النت) وما فيه من ثراء معلوماتي،بل ينبغي التوجه إلى الجهات المعنية بالتثقيف الصحي للحصول على ما نطمئن إليه من معلومات،وهنالك كثير ممن قد تضرروا بسبب تورطهم في الأخذ بكل ما يصلهم عبر (النت)،وتعرضوا بسببها إلى تجارب مريرة،لم ينتهوا لها إلا بعد فوات الأوان.

الإعلام وطبيعة الرسائل المستخدمة:

بعد أن عرفنا أهمية التثقيف الصحي ننتقل إلى الدور الذي يؤديه الإعلام باعتباره الوعاء الذي تُحمل به المعرفة الصحية،وتلعب الوسائل الإعلامية (المرئية ،المقروءة،المسموعة) دورها البارز في التأثير على مختلف الشرائح العمرية،وبالطبع فالخطاب الإعلامي وماهيته تختلف من فئة عمرية إلى أخرى،وعلى سبيل المثال فالخطاب الذي يستهدف به الأعمار الشابة في سن المراهقة مختلف عن طبيعة الرسالة الصحية التي تُقدم إلى كبار السن،خصوصاً إذا كان الخطاب أو الرسالة الصحية تستهدف غير المتعلمين،كما أنَّ الرسالة الصحية التي تقدم بصيغة نشرة أو إعلان متلفز أو فلم قصير يجب أن تكون سهلةً وواضحةً،ويمكن فهمها سريعاً،وإلا فقد يفشل الإعلامي في إيصال الرسالة المطلوبة،وكما قلنا فمسؤولية الإعلام كبيرة وخطيرة،ولا تقل عن أهمية مسؤولي التثقيف الصحي الذين تقع على عاتقهم تفاصيل إعداد البرنامج الصحي،فهي مسؤولية مشتركة بين الطرفين،ومن هنا يتعين على الإعلامي أن يتسلح بالمعرفة الصحية والمهارات الأساسية للصحة،فالإعلاميون من هذه الناحية بحاجة إلى المشاركة في الدورات التدريبية التي تنظمها الجهات المختصة،كما أن الرسالة الصحية يجب أن تكون معززة بمصادر معلومات موثوقة ومُعرّفة لدى الجمهور المستهدف، كي تُولّد قناعاتٍ وثقة لدى المتلقي،ويكون لها دور حقيقي في التأثير على النمط السلوكي،كأن يكون الإعلام بالاعتماد على تقارير صادرة عن المنظمة الصحة العالمية،أو من مؤسسات صحية تابعة لمؤسسات الدولة الرسمية،وللإعلامي المتخصص الذي يعنى بهكذا نوع من التثقيف والتوعية الصحية الاستفادة من التجارب والمهارات التي تقدم من خلال مؤسسات محلية وإقليمية،فهنالك العديد من الدورات التطويرية،فمنها على سبيل المثال البرنامج التدريبي المبتكر الذي أطلقه المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية في الشرق الأوسط لتعزيز المهارات،وهنالك تفاصيل عنها يمكن الاطلاع عليها عبر(النت)،كما يمكن الاستفادة من المؤتمرات الوطنية والمحلية التي تعقد بهذا الخصوص والتي تتناول الثقافة الصحية،ومن اللطيف ما ينبغي أن يذكر المجلس الذي عُقدَ في بيت الحكمة في مجال إعداد خطة المجلس للعام ٢٠١٨ ومؤتمره العلمي (الثقافة الصحية والعوامل الاجتماعية والنفسية المؤثرة في الصحة والمرض) الذي كان من أهدافه كما ذكر السادة المؤتمرون (محاولة تقديم تصور جديد لظاهرة الصحة والمرض من خلال إدخال البعد الاجتماعي والنفسي)،وقد ورد في لائحة المؤتمر محاور ممتازة من المناسب للدارس المتخصص والإعلامي الماهر الاطلاع عليها والاستفادة منها في تهذيب وتعزيز رسالته الإعلامية.

الإسلام و أثره في الحفاظ على الصحة:

كما ذكرنا في بداية الحديث من أنّ هنالك حاجة ملحة للاستعانة بالوعظ الديني لتأكيد أهمية الالتزام بالثقافة الصحية حفاظاً على سلامة الأبدان وعلى السلامة العامة،فالإسلام يضع النظافة في مقدمة السمات التي يجب أن يتحلى بها الفرد المسلم، فقد ورد في الحديث المأثور (أن الاسلام نظيف فتنظفوا،فإنه لا يدخل الجنة إلا نظيف)[١]،وتعاليمه تعج بما يدعو إلى الحفاظ على سلامة الأبدان قال ﷺ(وإنّ لبدنك عليك حقاً)[٢] ،والإسلام يمنع المسلم من كل عمل يعود بالضرر والأذى عليه وعلى المسلمين،ومن المؤكد أن كل عمل يتسبب بالضرر للمجتمع وبالسلامة العامة فهو محظور في نظر الاسلام يقول ﷺ:(لا ضرر ولا ضرار)[٣].فالخطاب الديني بطبيعته يمثل تهذيباً لطباع الفرد المسلم،وهو أفضل ما يمكن أن تُعبأ به الرسالة الصحية،وهو يمكن أن يطرح بشكل تساؤلات تحرج الفرد المسلم وتجعله أمام خيارات أفضلها هو الالتزام بالنصائح والإرشادات الصحية،وعلى سبيل المثال يوجه السؤال: هل أن عدم الشعور بالمسؤولية في رمي النفايات في غير الأماكن المخصصة لها يُعدّ عملاً صحيحاً؟ ألا يعود هكذا سلوك وغيره في كثير من الممارسات الخاطئة بالضرر في صحة وسلامة المجتمع المسلم؟.

وأخيراً وعبر هذا المنبر الكريم نتوجه بالسؤال لوسائلنا الإعلامية كافة الرسمية منها وغير الرسمية. هل تجد أنها تؤدي دورها الحقيقي لتنمية الثقافة الصحية،ألا يعد الاهتمام بها مسؤولية دينية وأخلاقية ووطنية؟.

١ : ميزان الحكمة ،محمد الريشهري،ج٤ص٣٣٠٣

٢ : تأريخ بغداد،الخطيب البغدادي،ج٨،ص٤٤٠

٣ : تالمقنع ،الشيخ الصدوق،ص٥٣٧

الجرائم الألكترونية..
مجرمون مبهمون وضحايا واقعيون

تحقيق: رغد عزيز

لا تخلو البيئة الألكترونية من المخاطر الأمنية التي تتعرض لها صفحات مرتاديها، فقد أتاح العالم الإفتراضي أمام ضعاف النفوس فرصة الإضرار بالآخرين، بطرق متعددة منها الحجب لتلك الصفحات والقرصنة والتشهير بأصحابها، ما اصطلح عليها بـ (الجرائم الإلكترونية) التي ترتكب بحق الآخرين عبر الأجهزة الالكترونية وتسبب لهم ضرراً مادياً أو معنوياً، ومما يثير الغرابة أن هذه الجرائم أخذت تطال الناس بشكل عشوائي حتى أصبحت تشكل مصدر قلق للجميع، وهذا ما جعلنا نبحث في جوانب هذا الموضوع. للوقوف على دوافع ارتكاب هذا السلوك السيء وآثاره، التقينا بالمتخصص في المجال المعلوماتية والخبير (الهاكر) م.أ أجابنا عن هذا التساؤل قائلا:

تتلخص الأسباب بين الإبتزاز والإنتقام والتسلية وهناك من يقوم بـ(التهكير) لمجرد العبث لأرباك المقابل، والأمر بالنسبة لي للتسلية فقط، في البداية كان مجرد فضول لمعرفة كيفية اختراق الحساب وسحب المعلومات كالمحادثات والصور ولم أكتف لحد معين، إذ أنني تعلمت حتى أصبحت لدي قدرة وإمكانيات عالية في هذا المجال غير أنني لم أستخدمها إلا في مشاكسة الأصدقاء، بينما هناك من لهم دوافع الإنتقام والإبتزاز من أجل الحصول على الأموال أو لتحقيق مآرب أخرى، واستجدت مؤخراً الجيوش الألكترونية وهي تستهدف الشخصيات المعروفة من خلال التشهير بها عبر صفحات وهمية أو التعليق بالصفحات التي تتناول موضوعات تخص الشخصية المستهدفة.

- أما التدريسي في كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية(د.أحمد عبد علي مهودر)/ دكتوراه علم نفس، فقد أجابنا مشكوراً عن تساؤلنا حول المؤثرات والأسباب التي تدفع بالأشخاص لارتكاب الجرائم الألكترونية وطرق علاجها قائلاً:

- توجد أسباب نفسية تدفع بعض الأفراد إلى قرصنة حسابات الغير والإساءة لهم، فأعتقد أن هناك مشكلة نفسية وخلقية وسلوكية لدى هؤلاء باعتبار أن الفرد السوي والمستقيم إجتماعياً لا يرضى الإساءة للآخرين مثلما لا يرضى أن يسيء الآخرون إليه، وقد يكون السبب الذي يدفع مثل هؤلاء الأفراد هو سوء المعاملة داخل الأسرة أو وجود مشاكل معينة تسببت لهم عُقد ومشاكل واضطرابات نفسية، أو بسبب ضعف ثقتهم بأنفسهم التي لا تسمح لهم بإبداء آرائهم حول الأفراد مباشرةً أو وجهاً لوجه ويخشون الاتصال المباشر معهم لذلك يلجأون إلى وسائل التواصل باعتبار أن هناك ما يصطلح عليه بالمجهولية وعدم المعرفة بهم مما يتيح لهم اخذ المساحة التي يرغبون بها من أجل الإساءة للاخرين وتشويه سمعتهم ومكانتهم عند الآخرين.

كما بين لنا الدكتور مهودر من خلال حديثه التأثيرات النفسية التي تسببها هذه الجرائم للمجني عليهم، حيث قال:

لا شك أن هذه الجرائم تسبب آثار نفسيه جسيمة على المجني عليه لا سيما إذا كانت تكمن ورائها دوافع وأهداف معينه تستهدف بالأساس النيل من شخص المجني عليه بطرق متعددة، والتي جميعها تترك تأثيراً نفسياً عميقاً على الشخص المستهدف، وبالتالي قد يقلل من فرص تفاعله الإجتماعي وفقدانه الثقة ببقية أفراد المجتمع والشعور بالاضطهاد والظلم الذي وقع عليه من أشخاص لا

د. عبد الله الحديثي

د. أحمد عبد علي مهودر

المحامي حيدر الربيعي

يعرفهم ولا يعرف هوياتهم أو ماذا يريدون أو كيف يرد عليهم. لأن مجهولية وسائل التواصل الاجتماعي أتاحت لهم الإساءة للآخرين دون كشف أمرهم لينالوا العقوبة المناسبة.

. وعن أهمية تثقيف أفراد المجتمع بمعاني وحدود حرية الفرد في النشر والتعبير عن الآراء والأفكار ضمن مجتمع التواصل الالكتروني؟حدثنا عميد كلية الإعلام . الجامعة العراقية الدكتور(عبد الله الحديثي) قائلاً:

إن التأكيد على حرية النشر والتعبير، وتدعيم الفكر الديمقراطي وحقوق الإنسان وغيرها من المفاهيم السياسية والاجتماعية، انما تستند إلى نظرية الحرية (دعه يعمل، دعه يمر) لتعميق الاستفادة من مزايا مواقع التواصل الاجتماعي، المتمثلة بسهولة استخدامها والمشاركة فيها دون خبرات تقنية أو تكاليف مادية، ويمكن توظيف شبكة الأنترنت والهواتف المتنقلة والخدمات الألكترونية المرتبطة بها، في نشر وبث واستقبال وانشاء المواقع والخدمات التي تُسهّل انتقال وترويج المواد الفكرية، التي تدعو للتسامح والتصدي للتطرف الفكري وتدعو إلى نبذ العنف. ويمكن لمنح الحرية أن تكون وسيلة لمواجهة الغزو الثقافي الذي كان مقتصراً على الفضائيات ووسائل الإعلام التقليدية، وتحول في الوقت الراهن إلى مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف تغيير التوجهات الثقافية والقيمية والسلوكية والفكرية لمجتمع العالم الافتراضي، وهو ما أثر بشكل خطير على الأمن الفكري للمواطنين لاسيما الشباب.

أن واقع شعوب المنطقة يستدعي تعميق الفهم لتأثير الرسالة الإعلامية التي يتم ترويجها على مرتادي مواقع التواصل الاجتماعي، ووضع إستراتيجية موحدة ومحكمة لمواجهة التحديات التي تواجه الأمة بسبب غياب الوعي باستخدام الأنترنت، كما ينبغي على الدول وضع قوانين فاعلة لتنظيم استخدام الأنترنت على وفق قواعد الحرية المعمول بها. فالإعلام (أفراد و مؤسسات) له دور في تثقيف المواطنين، كونه سلاح ذو حدين تارة يسهم في التثقيف والارتقاء بوعي الأفراد وأخرى يوجههم نحو الرذيلة و الانحلال الأخلاقي عبر مايقدمه من مواد هابطة وخليعة تعمل على هدم الأخلاق الإسلامية الأصيلة ومحو الهوية العربية الإسلامية.

- ولخطورة وقع الجرائم الألكترونية و جسامتها على المجتمع بشكل عام والفرد بشكل خاص تحتم وجود تشريع قانوني خاصّ بها، حول هذا حدثنا المحامي(حيدر الربيعي) قائلاً:

- القانون العراقي لم ينظم هذه الجرائم بصورة صريحة أي بنص خاص، لكن محكمة التمييز اليوم تعتبرها ضمن جرائم السب والقذف وتسندها إلى المادة (٤٣٣) من هذا القانون حيث نصت هذه المادة في الفقرة الأولى على:(أن القذف هو إسناد واقعة معينة إلى الغير باحدى طرق العلانية من شأنها لو صحت أن توجب عقاب من أُسندت إليه أو أحتقاره عند أهل وطنه. ويعاقب من قذف غيره بالحبس وبالغرامة أو باحدى هاتين العقوبتين، واذا وقع القذف بطريق النشر في الصحف أو المطبوعات أو بإحدى طرق الإعلام الأخرى عد ذلك ظرفاً مشدداً). وقد أعتبرت مواقع التواصل الاجتماعي من ضمن وسائل الإعلام. أما بخصوص الهكر فلم ينظم له نص قانوني لأن العراق لم يعمل إلى الآن بالنظم الألكترونية كاجراء العقود الالكترونية والمخاطبات الإدارية بشكل رسمي.

.للإشارة إلى ما يقع على عاتق الأفراد في حماية أنفسهم من أن يكونوا ضحايا لهذه الجرائم، ومن خلال حديثنا حول اللإجراءات الإحترازية وضح لنا السيد هادي علي/ بكالوريوس علوم كيمياء بعض التفاصيل منها:

هناك بعض الاجراءات على الجميع أن تتبعها لحماية حسابها من الجرائم الالكترونية منها عدم الدخول إلى المواقع المشبوهة لأن الهاكرز يستخدمونها في التجسس، كذلك عدم فتح الرسائل الواردة من مصادر مجهولة وعدم استقبال أي ملفات أثناء الدردشة من أشخاص غير موثق بهم، تغيير كلمة السر بشكل مستمر كونها قابلة للأختراق، عدم الاحتفاظ بالرسائل والصور الخاصة في الهاتف النقال، ومهم جداً أن يكون لنا عبر الأنترنت اختيار الأصدقاء ممن يثبت فيهم الصدق والأمانة والأخلاق.

ونزيد على ما تقدم مجموعة وصايا أطلقها موقع عالم التقنيات tech-wd.com وهي:

- أختيار كلمات مرور معقدة صعبة التصور يحتوي تركيبها على أرقام ورموز وحروف.
- التحديث المتواصل للأنظمة المستخدمة.
- تنصيب برامج الحماية المخصصة لمكافحة هجمات الأنترنت والمواقع المشبوهة.
- الحرص على تحميل البرامج من المواقع الرسمية لها.

على الجميع أن لا يهملوا هذه الخطوات الإحترازية فهي الحماية الأضمن لخصوصيتهم، كما عليهم محاربة هذه الجرائم وتحجيم تأثيرها من خلال عدم التفاعل وأهمال ما يقومون بنشره ضد الآخرين، فأحياناً يحقق الناس من خلال التعليق والتداول والمشاركة نسبة عالية جداً في أنتشار ما ينشره المجرمون من تشهير وأكاذيب وخصوصيات ضحاياهم.

الخطأ والانحراف
في زمن العولمة وسبل تطويقهما

عامر عزيز الأنباري

إن شيوع الانحراف يشكل خطراً جسيماً على مجتمعاتنا المسلمة في زمن العولمة، فقد يكون الخطأ بسيطاً إلا أنه لا يمكن أن يكون هيناً حينما تتكرر الأخطاء ويُروّج لها، وبتضاعفها وازديادها تتحول إلى انحراف يبتعد بنا كثيراً عن قيمنا ومفاهيمنا الصحيحة كوننا أمة تتمتع بمنظومة قيمية نابعة من موروثاتنا الدينية الأصيلة، يفتقر لمثلها غيرنا من الأمم والشعوب غير المسلمة، وبما أنّ الانحراف له ارتدادات وانعكاسات سلبية في ميادين الحياة فهو يتسبب بالضرر للجميع، فهو يحتاج منّا دوماً إلى مواجهة مجتمعية حقيقية وشاملة، وإلى إشاعة روح المواجهة كي يكون هنالك جديّة في التصحيح والتغيير نحو الأفضل.

ليس هنالك من لا يخطأ أو يرتكب ذنباً، فالخطأ وارد إلا مَن عصم الله من أنبيائه ورسله وآل بيت رسول الله الأطهار عليهم السلام (كلّ بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون)[1]، إلا أن المهم هو رجوع المرء عن الخطأ وارتكاب الذنوب والمعاصي بالتوبة والاستغفار وهو ما يدعو إليه ديننا الحنيف بغية تهذيب الفرد والمجتمع معاً (التائب من الذنب كمن لا ذنب له)[2]، مثال على ذلك أنّ الانفعال السريع يسبب في كثير من الأحيان الإساءة للآخرين إلا أن الإقرار بالخطأ والتراجع عنه وإصلاح ما حصل بسببه من ضرر يؤدي إلى منافع فردية ومجتمعية، ففيه تنقية للذات وإصلاح وترميم ما يشوبها من أخطاء، وأما بالنسبة للمجتمع ففيه إشاعة للغة التسامح والمحبة، وعكس ذلك الإصرار على الإساءة للآخرين فإن فيه ما فيه من إشاعة للكراهية وخلق أجواء مشحونة بالحقد والبغضاء، فليس من الصواب احتقار الذنب والإصرار على ارتكاب الخطأ بحق أنفسنا وبحق غيرنا مهما صغر ذلك في نظرنا، وجاء في الحديث (لا تنظر إلى ما فعلت ولكن أنظر لمن عصيت)[3]، فالخطأ البسيط قد يتسبب بأخطاء أكبر لها ارتداداتها والأهم من ذلك أن فيه دعوة مبطنة للآخرين - بقصد أو دون قصد- لارتكاب أخطاء مماثلة، فمن المعلوم اجتماعياً أنّ («المحاكاة أو التقليد» هو سلوك متقدم حيث يراقب الفرد ويكرر سلوك الأخر، التقليد هو أيضاً شكل من أشكال التعلم الاجتماعي الذي يؤدي إلى تطور التقاليد وفي النهاية حضارتنا. كما يسمح بنقل المعلومات «السلوكيات و العادات وغيرها » بين الأفراد وإنتقالها إلى الأجيال)[4]، فتفشي السلوك الخاطئ، هو مما يضر بالمجتمع وعاداته وتقاليده عبر الأجيال

١ : ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج١، هامش صفحة ٨٥٦
٢ : الكافي، الشيخ الكليني ، ج٢، ص ٤٣٥
٣: غاية المرام في شرح شرائع الإسلام (سلوة الحزين)، قطب الدين الراوندي، ص ٢٧٧
٤ : ويكيبيديا الموسوعة الحرة

العولمة والترويج للانحراف:

من المعلوم أن التطور الهائل لعلم الاتصال، جعل من عالمنا اليوم قرية صغيرة،وهذا الانفتاح الحضاري والثقافي له تداعياته الهائلة والخطيرة على مجتمعاتنا المسلمة، التي أخذت وللأسف تستبدل كثيراً من قيمها النابعة من ديننا الحنيف بعادات وتقاليد هجينة بعيدة كل البعد عن الالتزام الديني والأخلاقي وتتحول فيها السلوكيات شيئاً فشيئاً إلى انحراف مجتمعي وانفلات يصعب السيطرة عليه،فتفشي الأخطاء والسلوكيات غير الصحيحة بسري كاشتعال النار في الهشيم،ووسائل الإعلام المختلفة،أخذت دورها المهيمن لترويج الانحراف وارتكاب المعاصي،فإشاعة الانحراف وعدم التصدي له بأساليب معاصرة مماثلة وخطاب إعلامي واعٍ وموجه يتماشى مع تطورات العصر، له نتائجه الوخيمة،ومن المؤكدّ أن الجميع يتحمل مسؤولية المواجهة.

التربية المجتمعية وتضافر الجهود:

إنّ من الواجب على المسلم أن يكون آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر،وليس لأحد أن يعفي نفسه من هذه المسؤولية الشرعية فيقول أحدنا ما لي وما يفعله الآخرون عليّ الحفاظ على بيتي وأسرتي،إن الحفاظ على سلامة جو الأسرة من التلوث أمر جيد إلا أنها لا تعيش بمنأى عن المجتمع وما يصيب المجتمع من ضرر أخلاقي وسلوكي قد يصيبها بطريقة أو بأخرى فهي جزءٌ لا يتجزأ منه،إذن فالتصدي للانحراف إنما هو مسؤولية الجميع ويبدأ من أقرب نقطة إلى أبعدها.

إن العملية التربوية للمجتمع بشكل عام ليست بالأمر السهل أو الهين فهي عملية تكاملية تحتاج إلى تضافر الجهود المجتمعية،فتعمّ كل مفصل من مفصل المجتمع لإشاعة رأي عام موجه نتصدى من خلاله لكل ما يحدث من انحدار سلوكي وأخلاقي،وهو واجب يمليه علينا معتقداتنا وديننا،وعلى سبيل المثال فإنّ ممارسة العملية التربوية في المدرسة تمثل جزءاً لا يتجزأ من التربية المجتمعية،ومخاطر العولمة تفرض أن نتجاوز النمط التقليدي لتطبيق النظريات العلمية في تناول المعرفة في المؤسسات التعليمية،فالمثلث القائم على دور المعرفة والمعلم والتلميذ يحتاج إلى عنصر رابع لإنجاح مهمة المؤسسة التعليمية ألا وهو دور الأسرة وأولياء الأمور في التغذية المرتدة،فالتربية تعدّ عنصراً أساسياً للحفاظ على السلوك المنضبط للتلميذ،وبغيرها يحصل الانفلات السلوكي الذي يبعد التلميذ كثيراً عن النجاح والتفوق في المجال الدراسي . إذن فالانضباط السلوكي للتلميذ يحتاج إلى دور رقابي وموجه من لدن أولياء الأمور وإدارة المدرسة في آنٍ واحدٍ،وتهاون أي منهما يؤدي إلى الخسارة من ناحيتين هما السلوك والنجاح في الحصول على المعرفة،ومن إحدى تلكم المخاطر التي تحتاج إلى رقابة مستمرة في زمن العولمة هو لتلافي الاستخدام الخاطيء للأنترنيت وتهاون بعض الآباء في ترك الحبل على الغارب لأبنائهم في التعاطي مع مواقع التواصل الاجتماعي،ففي نظام الفيسبوك يحظر على من هو دون الثامنة عشر عاماً من فتح حساب وللأسف نجد بعض الآباء يفتح حساباً باسمه ويمنح أولاده لمن دون هذا السن في الاستخدام المنفلت للفيسبوك ولا يخفى ما في ذلك من مخاطر بسبب الاختلاط الذي يكون مباحاً في عالم النت وغرف الدردشة لمختلاف الأعمار والأجناس،وهو عامل خطير ومسبب لتفشي الانحراف.

الإسلام وتطويق الانحراف:

إن التطور العلمي والتقني يضع المجتمعات المسلمة على حافة الخطر ما لم يكن هناك فهم حقيقي لتعاليم الاسلام وأحكامه للتصدي للانحراف فمن الواجب أن لا نقرأ الاسلام قراءة سطحية لا تنم عن فهم حقيقي لما جاء في تعاليمه الرائعة، وهذا التعامل يلزم أن نجعل الماكنة التكنولوجية لا نخرج برحاها عن دائرة الرعاية والرقابة الدينية ومطاوعة لتعاليم الإسلام وأحكامه السمحة.

إنّ الوقاية في نظر الاسلام هي خير من العلاج، ففيه تكون للإجراءات الاحترازية المبكرة قيمة أساسية للحد من شيوع الانحراف واجتراح الجرائر، كما يدعو إلى تطويقهما بالعمل على تهيئة الأجواء النفسية التي تحول دون تفشيها وشيوعها، فإنّ أخوف ما يُخاف منه على المجتمع هو أن تتحول فيه الخطايا بسبب الاستخدام السيء للتطور التقني من حالة خاصة إلى جو عام يسمح بارتكاب المعاصي والآثام.

إشاعة الثقافة الدينية:

إن من الواجب إشاعة الثقافة الدينية في أجوائنا المجتمعية المختلفة والتحذير دوماً من مغبة ارتكاب المعاصي،واستثمار كافة الفرص المواتية لذلك للوعظ والتذكير عند التعرض للمخاطر وحصول الابتلاءات والآيات الكونية المرعبة التي من المؤكد أنها لا تخلو من رسائل تنبه لنا جميعاً،فالإصرار على اقتراف الذنوب والإسراف في ارتكاب الخطايا قد يؤدي إلى نزول الغضب من رب العزة تبارك وتعالى ،وربما يكون في أناته تعالى استدراجاً حينما لا يكون هنالك كفٌ عن ارتكاب الخطايا والمعاصي،وهنا تكون الطامة الكبرى بعد أن يكون الامهال وراءه أخذ عزيز مقتدر وخسارة في الدارين. ولا فرق فقد يكون الاستدراج لفرد أو يعمّ أمةً بأكملها حينما تشيع فيها المعاصي،ولا يعرف ماهية هذا الغضب ومن أي طريق سيباغت به العصاة الخاطئين.

كبار السن

بين عقوق الأبناء وغياب الرعاية الحكومية

تحقيق: ميادة قهرمان

تميز المجتمع العراقي من بين المجتمعات الأخرى ومنذ القدم، بالاهتمام المتزايد في غرس القيم النبيلة في نفوس أبنائه وبما يتلائم مع مخزونه الحضاري، إذ عده خير سبيل للتمسك بوثاق الأخلاق السامية الممتد من الآباء والأجداد أحد أدوات الحصانة المجتمعية للجيل أمام التغيرات الثقافية والاقتصادية المؤثرة على السلوكيات.

د. حيدر خزعل

د. ضمياء الصافي

حوراء خضير

وما نراه اليوم من تبدل واضح في سلوكيات بعض أفراد الجيل الحالي يثير القلق فمثلاً استبدالهم لمفهوم بر الوالدين السامي بالعقوق وهو السبب الرئيسي لوصد أبواب المغفرة والرحمة أمام المرء، كما بينه نبينا الأكرم ﷺ في قوله: يقال للعاق: (أعمل ما شئت فاني لا أغفر لك)، وكذلك عدم إظهار التعاطف والاحترام لفئة كبار السن في الوسط الحياتي، وهي أمور يرفضها الدين فكبار السن هم قادة التنشئة الاجتماعي وهم الفئة التي خصت بالتكريم من الباري كما حدثَّ عنه الإمام الصادق عليه السلام في قوله:(من إجلال الله عزوجل إجلال المؤمن ذي الشيبة).

ووفقاً للإحصائيات الصادرة عن وزارة التخطيط لعام ٢٠١٨ م التي أظهرت احتمالية زيادة أعداد المسنين في المجتمع في الأعوام المقبلة، وبالتالي زيادة احتياجاتهم المعنوية والصحية والمادية أيضا، كما جاء في التقرير: (أن نسبة المسنين في العراق بلغت مليون و٢٠٠)) ألف نسمة، يشكلون ما نسبته (٣٪) من السكان، متوقعاً أن ترتفع إلى نسبة(٣,٥٪) في سنة، ٢٠٢٠م وتستمر بالإرتفاع لتصل إلى نسبة (٤,٤٪) في سنة ٢٠٣٠ م، وأضاف أيضا : أن نسبة المسنين في المناطق الحضرية (المدن) أعلى نسبياً من المناطق الريفية، وأن ما نسبته ٦,٦٪)) من كبار السن ممن تبلغ أعمارهم ٦٥ سنة فما فوق من ذوي الاعاقة من مجموع المعاقين في العراق (١٦,٤٪) منهم لا يستطيعون أداء اعمالهم كلياً يعانون صعوبة كبيرة في أداء اعمالهم)، لذا كان لمجلة منبر الجوادين وقفة إعلامية مع بعض النخب المثقفة لإبراز أهم تبعات ظاهرة عقوق الوالدين، وكذلك تبعات ترك الرعاية الاجتماعية لكبار السن، لإيجاد أبرز الحلول لهذه الظواهر السلبية التي باتت تهدد مفاهيم الوئام والمنظومة القيمية التي يتحلى بها المجتمع المتحضر:

نشر التوعية سبيل لردع العقوق:

د. حيدر خزعل نزال/ كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية:

واحدة من المواضيع المهمة في عصرنا، هو غياب التوعية السليمة للأبناء في المجتمع وكيفية التعامل مع أبويهم والمسنين، وإليكم بعض المقترحات:

ضرورة تقديم الدعم المعنوي والمادي والصحي من قبل الدولة والوزارات، لتعزيز دور الأسرة في رعاية كبار السن وفي مقدمتهم الأبوين.

إجراء دراسات ميدانية لمعرفة أعداد المسنين وتقديم المعلومات اللازمة للمعنيين برعايتهم من الوزارات والمؤسسات العامة والخاصة في المجتمع.

وضع منهاج تعليمي أو تدريبي بالتعاون مع مختلف الجامعات الحكومية والأهلية يتضمن كيفية تقديم الدعم من قبل الأبناء الشباب.

إضافة مفردات في مناهج الجامعات تحث على رعاية كبار السن وفي مقدمتهم الأبوين، وتعزيز القيم التربوية والأخلاقية داخل البيئة المجتمعية.

إضافة مفردات في مناهج وزارة التربية في مختلف المراحل الدراسية، لغرس خصيصة الرحمة في النفوس عند الجيل لمراعاة ذويهم في الشيخوخة.

إقامة ورش عمل من قبل أساتذة الجامعات بالتعاون مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، لإيجاد بعض الحلول والاهتمام بفئة كبار السن.

تعاون المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني من أجل دعم الأسر مادياً ومعنوياً لرعاية المسنين.

ضرورة أن يهتم البرلمان العراقي بتشريع قوانين تحمي كبار السن من العقوق وتضمن حقوقهم في الأسر .

المبادرة الطيبة موضع امتنان:

د. ضمياء الصافي/ مسؤولة رابطة الشهيدة بنت الهدى الطلابية:

مهما قدم المرء لوالديه من معروف فأنه لن يبلغ عشر ما قدماه له من تربية ، فهما اللذان بذلا له الكثير من الجهد والطاقة في الرعاية، وما أعظم منزلتهما فقد جاء في محكم التنزيل: (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا)، ومن سبل إكرام الأبوين هو عدم تجاوز مشورتهما لأن التجاهل يعد باعث قوي على حزن نفسيهما وكسر خواطرهما نتيجة شعورهما بخيبة الأمل في عدم تنشئة الأبناء بشكل صحيح، ومن سبل احترامهما إيضاً النظر إليهما بعين الرحمة وتقبيل رأسيهما ويديهما، وعند شعور أحدهما بوعكة صحية، ضرورة اصطحابه لعيادة الطبيب وعدم تأجيل ذلك لإيجاد العلاج الملائم في الوقت الملائم، وهناك صور عديدة للعناية بالآباء والأمهات وكبار السن من ذوي القربى وغيرهم ممن يفتقدون المعيل، مثل مرافقتهم لإداء مناسك الحج أو العمرة، وهو باعث كبير وانطباع حسن عن الاهتمام بهم، ونحن بدورنا كمنظمات مجتمع مدني سنولي هذه الشريحة المهمة من كبار السن العناية قدر المستطاع وسنسلط الضوء عليهم بعونه تعالى في المحافل لإيجاد حلول ملائمة لإحتياجاتهم.

الباحثة/ حوراء خضير/ جامعة الكوفة:

تندرج سلوكيات الأبناء تجاه أبويهم إلى قسمين :

- الأول: نرى بعض الأبناء من هو لين في أسلوبه وسلوكياته ونراه متبسماً عند رؤية والديه، ويسارع إلى مد يد العون عند احتياجهما له، ويخصص جزءاً من جهده ووقته لخدمتهما والنظر إلى شؤونهما، مستشعراً بقيمة عمله الذي فيه تطبيق لأوامر الله عزّ وجل: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾[1].

- الثاني: من الأولاد مَن يضرب الواجبات والحقوق العامة للوالدين بعُرض الحائط كما قيل في العرف، ونراه يتجاهل توصيات الإسلام ومنها وصية نبينا الأكرم ﷺ: (ما أكرم شاب شيخا إلا قضى الله له عند سنه من يكرمه[2])، فنراه لا يَزورهما إلاّ لِماماً، إن طلبَا منه شيئًا، تثاقَل، وإن اشتَكيَا إليه أمرًا تمهّل، يبحث عن المعاذير التي تحول دون تلبية رغبتهما، ويَستكثر ما يَبذله لهما من وقتٍ أو مال، يرى أنَّ خدمة ذويه زوجته وأبنائه هم أهم بل في مقدمة أولوياته.

ويترتب على كل إنسان مؤمن بمبادئ الإسلام توجيه سلوكياته بصورة سليمة منها إظهار الرفق مع أبويه في التعامل وكذلك كبار السن الآخرين في الأسرة والمجتمع في القول والفعل، ويتذكر انه وإن كان قوياً الآن فسيصبح يوماً ما واهناً، كما جاء في النصوص القرآنية: (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۖ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ[3])، ولكي يأمن عقوق أبنائه له في الكبر فكما قيل في المأثور: كَمَا تَدِينُ تُدَانُ .

رأي مجلة المنبر

-من موجبات تعزيز السلوك الاخلاقي الحسن في النفوس، هو الأخذ بآراء وتوصيات العلماء الأفاضل، أمثال المرجعية الدينية العليا في العراق، ومنها رأي سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني(دام ظله) الذي أهتم ببيان حدود طاعة واحترام الأبوين في الرأي الفقهي الذي قال فيه: (الواجب على الولد تجاه أبويه أمران: الأول: الإحسان إليهما، بالإنفاق عليهما إن كانا محتاجين، وتأمين حوائجهما المعيشيّة، وتلبية طلباتهما، فيما يرجع إلى شؤون حياتهما في حدود المتعارف والمعمول حسبما تقتضيه الفطرة السليمة، ويعدُّ تركها تنكراً لجميلهما عليه، وهو أمر يختلف سعة وضيقاً بحسب اختلاف حالهما من القوة والضعف، والثاني: مصاحبتهما بالمعروف، بعدم الإساءة اليهما قولاً أو فعلاً وان كانا ظالمين له).

-الاهتمام بتوفير المسنين في المجتمع سمة تميّز الموالين الأصلاء المتبعين للشريعة المحمدية السمحاء، فقد جاء عن الإمام الصادق ﷺ قوله: (ليسَ منا من لم يوقر كبيرنا، ويرحم صغيرنا[4])، وضرورة ترك السلوكيات المسيئة مثل الاستخفاف الذي يبرزه البعض تجاه المسنين ممن يعانون من حالات مرضية مثل الزهايمر وغيره، فقد حذرّ الإمام الصادق ﷺ من ذلك قائلاً: (ومن أستخف بمؤمن ذي شيبة أرسل الله إليه من يستخف به قبل موته)[5].

-ضرورة أن يراعي الفقهاء المنبريين في خطبهم الدينية توعية الشباب بأهمية الوالدين ومنزلتهما، وكذلك أن تراعي المؤسسات الإعلامية في رسائلها الموجهة الاعتناء بكبار السن ولاسيما إظهار المداراة في التعامل معهم كما حث عليه النبي ﷺ (مداراة الناس نصف الإيمان والرفق بهم نصف العيش)[6].

-من المعروف في الإسلام أن البركة تحف في الوسط الإجتماعي الذي يجلس فيه كبار السن فهم أكابر المجتمع، كما بينه نبي الرحمة ﷺ في قوله: (البركة مع أكابركم[7]).

١- سورة الأحقاف الآية: ١٥

٢- بحار الأنوار العلامة المجلسي، ج٧٢، ص ١٣٧

٣- سورة الروم، الآية :٥٤

٤- الكافي الشيخ الكليني، ج٢ ، ص ١٦٥

٥- نفس المصدر ج٢،ص ٦٥٨

٦- جامع أحاديث الشيعة، السيد البرجردي ج١٥، ص ٥٦٠

٧-مستدرك سفينة البحار(الشيخ علي النمدي الشهرودي ج٦،ص١٠٩

الطريد

زينب حسين

متنقلٌ كشبح بين البيوت والأزقة، هاربٌ كالطير الضعيف عن مسكنه وعشّه، منزوٍ بين الجحور المظلمة، متخفٍ أستتر بالليل عن البشر وأعينهم المتربصة، منفصلٌ كالسجين عن الأهل والأحبة.

ما أحقر تلك الحياة من دون حرية عندما يلاحقك الموت من كل جانب وفي كل لحظة، ويحكم عليك القدر بأقسى العقوبات من دون ذنب اقترفته أو جرمٍ حقيقيّ يستحق كل هذا التقوقع والهروب، لقد سئمت من التخفي من الناس واسدال الحجب بعدما كنت عزيزاً ومهاباً ومحترماً بينهم،ومن التنقل المستمر بين المحافظات في بيوت أقرباني ومعارفي، تمنيت لو كان لديّ المال لهربت مهاجراً إلى بلاد أخرى أعيش الغربة الحقيقية هناك، وليس في وطني وبين أهلي فهذه أصعب وأمّر.

حاولت أن ألتقط رزقي من هنا وهناك، واشتغل بأعمال بسيطة في البيوت والمحلات كعامل خدمة بأجور يومية وبأسماء مستعارة لكي لا يتعرف عليّ أحد، ولكن همهات فالعالم الكبير أصبح كقرية صغيرة ضيقة المساحة مع وجود الاتصالات السريعة ومواقع التواصل الاجتماعي، فبينما كنت أنظّف الأرضية فزعت عندما سمعت أحد الزبائن يذكر اسمي واسم منطقتي أمام صديقه أثناء تصفّحه بهاتفه، فعلمت إنهم نشروا صورتي واسمي لكي يسهل عليهم العثور عليّ، تنصلت خفية وهربت مسرعاً لكي لا يكتشفوا أمري ولا أدري إلى أيّ وجهة اتجه لقد تعبت من هذا الهروب الذي لا نهاية له.

ركضت وركضت ولم أعد أحسُّ بقدميّ التي أنهكت من التعب حتى وصلت إلى مرآب السيارات لأهرب إلى محافظة أخرى أو إلى منفى آخر، لقد ضاقت عليّ الأرض بما رحبت ولا أظن انني سأجد بقعة آمنة تؤويني، تحيرت في أيّ سيارةٍ أصعد وأيّ محافظةٍ أختار حتى جذب مسامعي أحد السواق وهو ينادي (كربلاء،كربلاء)، فشدّني الحنين والاشتياق إلى إمامي ومُلهمي وإلى مدينتي الحبيبة ومسقط رأسي، وقفت متردداً وقلت في نفسي: إذا ركبت سأذهب إلى حتفي لا محالة، لكنني سأقصد إمامي لأشكو عند قبره الشريف له بثّي وحزني إلى الله تعالى حتى لو قتلوني قرب ضريحه، جلست في السيارة وأخفيت وجهي كالعادة ولساني لا يتوقف عن الدعاء والتوسل بالإمام الحسين الشهيد ﷺ بأن أصل إلى مرقده دون أن يتعرف عليّ أحد.

وبحمد من الله ومنّه دخلت إلى مرقده الشريف وقلبي يحترق ألماً وعيناي تفيض دمعاً غزيراً حتى تعالى صوتي بالنحيب من دون أن أشعر وأنا أشكو حالي وظلمتي وغربتي وتوسلت به بغربته وبظلامته ﷺ أن يكشف الله تعالى عنّي غمي وينصرني ويظهر براءتي، لأنني لا أريد أن أسلم نفسي لهم وأقتل من دون جرم اقترفته ويظل أهل بيتي وعشيرتي يعانون من بعدي الخزي والعار، خارت قِواي من كثرة النحيب حتى سقط غطاء رأسي وأميط اللثام عن وجهي وإذا برجل من الزائرين يُمسك بذراعي بقوة وهو يكبر ويهلل ويشكر الله تعالى على استجابته لدعائه كرامة للإمام الحسين ﷺ، فأدركت إنها نهايتي وَدّعت الإمام بحرارة واستودعته أهلي وتوسلت به أن يشفع لي في الآخرة.

أخذ الرجل يقبلني ويضمني ويطلب مني أن أسامحه وأصفح عنه بدلاً من أن يعنفني ويضربني استغربت لأمره، فأنا لم أعرفه ولم أستطع تمييز وجهه، فقلت له: يا أخي من أنت؟ ومن أين تعرفني؟ فقال بحزن: أنا أخو الشاب الذي حملته بسيارتك وتوفي إثر جراحاته،تعجبت وقلت له: ماذا تنتظر إذن خذ بثأر أخيك واقتلني، أليس هذا ما تريدونه؟ فقاطعني بقوله: لقد جاءنا صاحب المحل التجاري الذي كان يطلُّ على الشارع العام وأخبرنا بأن إحدى كاميرات المراقبة التابعة لمحلّه قد سجّلت ورصدت الحادث بأكمله، فتبين لنا صدق قولك وبراءتك، وقد نشرنا عفونا عنك في صفحات التواصل الإجتماعي لكي ترجع بعدما فشلنا في العثور عليك.

صعقت وأجبته بمرارة: لقد قلت لكم مراراً بأنني مجرد فاعل خير ولست من دهسه، لقد وجدته مرمى في وسط الطريق يلفظ أنفاسه ومثقلاً بالجراح، فأخذتني غيرتي وحميتي وطيبتي إلى حمله ونقله إلى المستشفى ساعياً من أجل إنقاذه لكنّ منيّته قد حانت لتحين ساعة عذابي ومعاناتي وتحكموا بقتلي من دون ذنب في مجالسكم العشائرية، وتلصقوا بي جريمة قتله وتطالبوني بدمه، اتقوا الله في قوانينكم القبلية الجائرة لولا أنني هربت ونجوت من سطوتكم بأعجوبة لكانت أيديكم قد تلطخت بقتل إنسانٍ بريءٍ لا حول له ولا قوة ولا ذنباً سوى أنّه سعى للخير.

العتبة الكاظمية المقدسة
تحظى بشكر مجلس الوزراء

Republic of Iraq
Prime Minister's Office

تقدّم السيد رئيس مجلس الوزراء الدكتور عادل عبد المهدي بالشكر والتقدير إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، مشيداً بجهودها ودورها في إحياء مناسبات أهل بيت النبوة عليهم السلام ومُعلناً عن دعمه لها، ومتمنياً دوام التوفيق والسداد.

شكر و تقدير من كلية الرافدين الجامعة

Republic of Iraq
Al-Rafidain University College

توجّه عميد كلية الرافدين الجامعة الأستاذ الدكتور محمود جواد أبو الشعير، بالشكر والتقدير إلى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور جمال عبد الرسول الدباغ، مثمناً جهوده ومبادراته الكريمة في مدّ جسور التعاون والتواصل مع الجامعات والكليات المؤسسات العلمية، والشعور العالي بالمسؤولية اتجاه تطوير المشاريع العلمية، والبرامج الفكرية والمعرفية، والسعي إلى الارتقاء بتلك المؤسسات الأكاديمية، سائلا المولى العليّ القدير لهُ بدوام التوفيق والسداد.

استعدادات مبكرة لعقد المؤتمر العلمي الأول
لمكافحة المخدرات

في سياق الاستعدادات المبكرة التي تقوم بها دائرة العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة والعتبة الكاظمية المقدسة لإقامة مؤتمر (المخدرات والتفكك الأسري .. تحديات ورؤى)، عقدت اللجنة التحضيرية المشتركة للمؤتمر اجتماعاً في رحاب العتبة المقدسة تناولت خلاله توزيع مهام العمل والمسؤوليات الملقاة على عاتق أعضاء اللجنة المذكورة، واللجان الفرعية الأخرى التي تشكلت لإقامة المؤتمر وتحقيق أهدافه المرجوة.

وقد تم التأكيد خلال الاجتماع على ضرورة توسيع قنوات الاتصال بالمؤسسات الرسمية وغير الرسمية، المتمثلة بمؤسسات المجتمع المدني، سعياً لأن يكون المؤتمر جزءاً من حملة تثقيفية يساهم بها الجميع لمكافحة الإدمان على تعاطي المخدرات، وتكوين رأي عام ضاغط على المؤسسات التشريعية والتنفيذية للوقوف بجدية أمام تفشي هذا الانحراف السلوكي وما يتسبب به من ضرر بالغ في النسيج المجتمعي وخصوصاً لدى شريحة الشباب.

انطلاقًا من قول النبي الأكرم ﷺ :

كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته

يقيم ديوان الوقف الشيعي / دائرة العتبات المقدسة
والمزارات الشيعية الشريفة
بالتعاون مع العتبة الكاظمية المقدسة

مؤتمرها العلمي الأول

تحت شعار:

(المخدرات والتفكك الأسري – تحديات ورؤى)

السبت 21 شعبان 1440هـ الموافق 27/ 4 / 2019م

محاور المؤتمر

*** أولًا: المحور الديني.**

١- حكم المخدرات على وفق المنظورين الإسلامي والوضعي.

٢- دور المؤسسة الدينية في مكافحة المخدرات.

٣- تعاطي المخدرات وتأثيراتها على منظومة القيم الدينية.

*** ثانيًا: المحور الصحي.**

١- مدمنو المخدرات في المؤسسة الصحية بين الطبابة والإدمان.

٢- المواد المخدرة وآثارها الصحية بين العلاج والتعاطي.

٣- المؤسسة الصحية والتجارب العالمية في مكافحة الإدمان على المخدرات.

*** ثالثًا: المحور التربوي.**

١- المؤسسة التربوية والتعليمية ودورها في تحصين أجيال الطلبة من آفة المخدرات.

٢- الأسرة ودورها في الوقاية من المخدرات.

٣- تحصين الشباب من الانحرافات السلوكية والأخلاقية لتعاطي المخدرات.

*** رابعًا: المحور القانوني.**

١- مكافحة المخدرات في ضوء التشريعات القانونية في العراق.

٢- تعاطي المخدرات والاتجار بها في ضوء الاتفاقيات الدولية.

٣- جريمة الاتجار بالمخدرات ودور القانون في القضاء عليها.

*** خامسًا: المحور الاقتصادي.**

١- المخدرات وتأثيراتها الاقتصادية في بنية المجتمع العراقي.

٢- تجارة المخدرات وإشكالية المذاهب الاقتصادية المعتمدة.

٣- المخدرات وأثرها في تدمير الموارد الاقتصادية.

*** سادسًا: المحور الاجتماعي.**

١- المخدرات وثنائية الأمن الاجتماعي والوعي الاجتماعي.

٢- البطالة وتعاطي المخدرات عند الشباب.

٣- السياسات المجتمعية ودور مؤسسات المجتمع المدني في ثقافة خطر المخدرات.

*** سابعًا: المحور الإعلامي.**

١- الإعلام ومسؤولية التوعية بمخاطر المخدرات وسبل معالجتها.

٢- مواقع التواصل الاجتماعي وتعاطي المخدرات بين السلب والإيجاب.

٣- آليات الإعلام المختلفة في بيان خطر المخدرات.

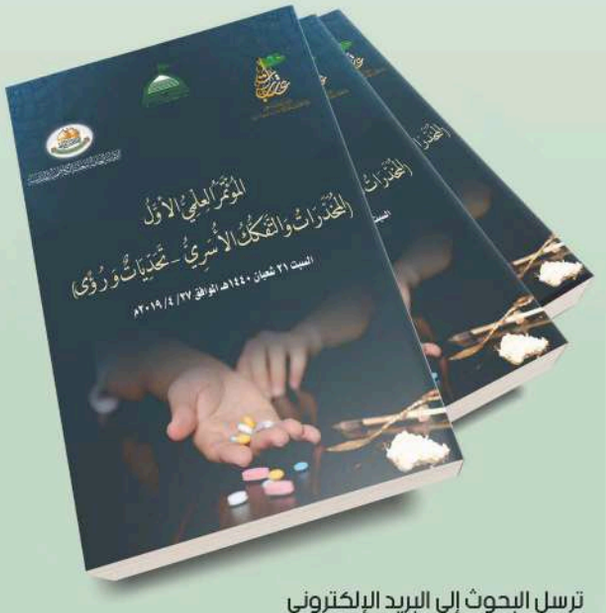

ترسل البحوث إلى البريد الإلكتروني
alatbat.conf1@gmail.com
للاستفسار الاتصال بالأرقام الآتية
07901965374 - 07711148601